



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية ♦ السنة الرابعة ♦ العدد 126 ♦ 2017/04/20

بأحدث  
مقال  
مختار  
جسار خاور  
عند  
جمع بين  
فكر  
١٤٣٨/٤/٢٠

# المنشية تتحرر وداعش تنتفض في درعا

تمند | حازم أحمد



تابعت غرفة عمليات البنيان المرصوص عملياتها العسكرية في حي المنشية، ضمن معركة الموت ولا المذلة في درعا البلد، بعد الانتهاء من المرحلتين الثالثة والرابعة، لتكمل الفصائل الثورية هجومها على النقاط التي ما تزال تحت سيطرة قوات النظام، فيما باشر الثوار التمهير المدفعي والصاروخي لمواقع تركز نظام الأسد في حي المنشية، تزامنت مع تنفيذ عمليات اقتحام لعدد من المواقع العسكرية، محققين تقدماً كبيراً على مستوى الحي، وكانت عمليات البنيان المرصوص قد أعلنت عن خسائر للنظام من دبابات وغيرها من العتاد والعناصر، كما نوه ناشطون أن معركة الموت ولا المذلة تتبع أساليب عسكرية معينة ودقيقة، وذلك للابتعاد عن الوقوع في ثغرات تحول دون التقدم والتحرير.

## تحرير كتل سكنية

بعد استئناف معركة الموت ولا المذلة شن الثوار هجوماً واسعاً استهدف عدة مواقع تابعة لقوات النظام، بتحرير العديد من الكتل السكنية والحواجز الاستراتيجية، غرفة عمليات المعركة أعلنت تحرير 45 كتلة سكنية، وتفجير دبابتين لقوات النظام، إحداها من طراز t72، إضافة لأسر عناصر النظام وميليشياته خلال تحرير الكتل، وكانت العمليات قد استهدفت مناطق النظام بخرطوم متفجر، أدى لمقتل 8 من عناصر حزب الله.

وسيطر الثوار على 20 كتلة سكنية، بما فيها الأفرع الأمنية في المنشية، السياسي والجوي، والعسكري، وتحرير كتلة فايز الأديب الاستراتيجية إضافة لتفجير مستودع سلاح لقوات النظام.

## تقدم رغم القصف

مع استمرار المعركة تستمر عمليات نظام الأسد على أحياء درعا البلد، بما فيها بنايات حي المنشية المحررة، فالصواريخ والقذائف من كل جانب، لعل فصائل الثوار تقع في تغيرات تقلب الموقف على الأرض، إلا أن استمرار التحرير وضع قوات النظام ضمن سياسة زج القوات بغية السيطرة على الموقف وإيقاف الهجمة.

ومع التصعيد العسكري الكبير والعنيف على درعا البلد، صعدت قوات النظام هجماتها على المدينة، حيث استهدفتها بـ 40 برميل متفجر، و31 غارة جوية، و16 صاروخ فيل، بحسب الشبكات الإعلامية، إضافة للاستهداف بصاروخين أرض-أرض، وقد أعلنت عمليات البنيان المرصوص بعد الضربات المكثفة على درعا البلد تحرير حاجز اللعين، وحاجز السيرياتيل، والبنايات، والسلوم، والدرافا، وأسّر عناصر من قوات النظام.

15 كتلة سكنية جديدة انضمت لقائمة المباني المحررة بعد اشتباكات جرت بين الطرفين، كما ذكرت البنيان المرصوص

عن قيام النظام بزج عناصره نحو الخطوط الأمامية للجبهات، وبقاء عناصر حزب الله والمرتبقة في الصفوف الخلفية، كما وجهت البنيان المرصوص إنذارات للعناصر المتبقين في الحي بالاستسلام أو الهروب من النقاط التي يتركزون بها.

## مرحل جديدة

«وبشر المؤمنين»، هو المسمى للمرحلة التي أطلقتها الفصائل الثورية في درعا البلد، لتحرير ما تبقى من عناصر النظام والميليشيات المساندة له في حي المنشية، ليكون الحي محرراً بالكامل، بعد معارك مستمرة لأكثر من شهر ونصف من انطلاق معركة الموت ولا المذلة.

استطاعت عمليات البنيان المرصوص حتى اللحظة السيطرة وتحرير نقاط عدة ضمن المرحلة المعلن عنها، فقد تم بسط السيطرة على المقسم التابع لقوات النظام، والذي يربط قطاعاته ببعضها، وعلى مقرات الضباط في ذات المحور، وتحرير حاجز مدرسة معاوية، وحاجز جامع عقبة بن نافع، وأشارت العمليات أن النقاط المحررة مؤخرًا تحتل مكانة استراتيجية كبيرة، كونها تطل

على الوحدة الإرشادية وحديقة المنشية اللتان تعدان نقطة ارتكاز كبيرة لقوات النظام.

## خلایا داعش تحت قبضة الجيش الحر

وعلى صعيد الانتحاريين والانفجارات، تمكنت فصائل الجيش الحر من القبض على خلية تابعة لتنظيم داعش في مدينة الكرك بالريف الشرقي لدرعا، بعد اشتباكات بين الطرفين، أسفرت عن مقتل رئيس الخلية المدعو «حسان الكردي»، فيما تمكن فصائل الثوار من اعتقال 4 من عناصر الخلية.

وذكر الناشط الإعلامي «حبيب الكسبرة» -«تمند»: «إن العملية جاءت بعد ورود معلومات عن قيام مجموعة تعد لاستهداف مقرات الجيش الحر في مدينة الحراك، وتم تشكيل دورية للقبض على الخلية، إلا أن رئيس الخلية حسان الكردي رفض الاستسلام، ما أدى ذلك لمقتله، واعتقال أربعة من أفراد الخلية»، مشيراً إلى العثور على العديد من العبوات الناسفة والقنابل المجهزة للتفجير.

في السياق، حاول جيش خالد بن الوليد المبايع لتنظيم داعش في الريف الغربي لدرعا التقدم نحو مناطق سيطرة الثوار، بهجوم هدفه السيطرة على مساكن جلين في الريف الغربي، إلا أن فصائل الجيش الحر تمكنت من إفشال محاولتهم بعد اندلاع اشتباكات استمرت لأكثر من 3 ساعات.

وبحسب مصادر ميدانية ذكرت أن تنظيم داعش حاول ليلاً التسلل نحو مساكن جلين، لكن فصائل الجيش الحر استطاعت إفشال التسلل، وتمكنت من أسر أحد عناصرهم.

# أحرار الشام على طريق الاندماج مع الجيش الحر

تمند | عبد الله أيوب



النظام واستهدفت الأحياء السكنية داخل مدينة الرستن، أدت إلى استشهاد شخصين وإصابة 7 آخرين بينهم طفلين».

وفي سياق منفصل أعلن كل من جيش التوحيد، أكبر فصائل الجيش الحر في مدينة تلبسة، وجيش العزة العامل في منطقة ريف حمص، الانضمام لغرفة عمليات ريف حمص الشمالي، وذلك في سبيل رص الصفوف، وتنظيم جبهات القتال، بحسب ما ذكر البيان التي نشرته غرفة العمليات على موقعها في وسائل التواصل الاجتماعي.

بالمقابل، أكد مصدر مقرب من حركة أحرار الشام، فضل عدم ذكر اسمه عن عملية اندماج بين الحركة وفيلق حمص؛ أكبر فصيل عسكري تابع للجيش الحر في ريف حمص، وبحسب المصدر، فإن الاندماج بات قاب قوسين أو أدنى، حيث تم الاتفاق

أفاد مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشمالي بأن مجموعات انفماسية تابعة لهيئة تحرير الشام المنضوية تحت لواء غرفة العمليات، هاجمت ليلاً عدة حواجز عسكرية في قريتي المزيرة ودلاك على طريق حمص سلمية.

وبحسب المصدر استطاعت المجموعات السيطرة على 6 حواجز عسكرية، وقتل عدد من عناصر النظام واغتنام عدد من الأسلحة المتوسطة والذخائر، بالإضافة لثلاث مركبات دفع رباعي ليتم بعدها الانسحاب من الحواجز بعد تدميرها بالكامل.

وكرد فعل من قبل قوات النظام قامت طائراته باستهداف الأحياء السكنية في مدينتي الرستن وتلبسة.

الناشط الإعلامي وائل جمعة قال -«تمند»: «أربع غارات جوية شنتها طائرات

ويتكوّن فيلق حمص مكون من عدة ألوية عسكرية، أهمها لواء التركمان، ولواء الأتباع، ويبلغ عدد مقاتلي الفيلق أكثر من 3 آلاف مقاتل، وبحسب ذات المصدر، سيتم الإعلان بشكل رسمي عن الاندماج في الأيام القليلة القادمة.

بين الطرفين بعد عدة اجتماعات حضرها مجموعة من الوجهاء والقادة العسكريين، وسيكون هذا الاندماج الأول في المنطقة بين الحركة وفصيل عسكري تابع للجيش الحر.

# مجزرة ضحاياها أطفال بقصف روسي على ريف إدلب

تمدن | سائر البكور



مدينة خان شيخون، ما أسفر عن جرحى من المدنيين وخسائر مادية كبيرة، كما شمل القصف مدن وبلدات جسر الشغور، وبداما، وحزارين، وكفرعويد، وخان شيخون، والبراغيتي، ومحيط البارة وكفرنبل، ما أدى إلى جرحى من المدنيين وأضرار في ممتلكات الأهالي.

وفي السياق ذاته، شنّ الطيران الروسي عشرات الغارات بالقنابل الفوسفورية والعنقودية المحرمة دولياً، السبت، على مدن وبلدات خان شيخون، وترملا، وكفرسجنة، وسرجة، وكنصفرة، ومحيط الهبيط بريف إدلب الجنوبي.

من جهة أخرى؛ قضى عنصران من هيئة تحرير الشام، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعا مجهولون في بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي.

كما أُنشِدت خمسة مدنيين من عائلة واحدة بينهم أطفال ونساء في بلدة السكرية بريف جسر الشغور، الجمعة، جراء استهداف القرية بعدة غارات جوية.

وقال حسام الأسعد من ريف إدلب لـ «تمدن»: «كثف طيران النظام وروسيا في الآونة الأخيرة قصفه الجوي على معظم مناطق إدلب، حيث كانت غالبية الغارات بالأسلحة المحرمة دولياً كالصواريخ الفراغية والنابالم الحارق إضافة إلى القنابل الفوسفورية، لتضاف إلى الأسلحة التقليدية التي يقصف بها نظام الأسد وروسيا مدن وبلدات إدلب، مما تسبب بحالة خوف وقلق بين المدنيين لخطورة تلك الأسلحة والتي تحرق كل ما تقع عليه».

من جهته؛ قال الناشط الميداني ماهر أبو جمعة لـ «تمدن»: «رغم أن تلك الأسلحة

واصلت طائرات روسيا ونظام الأسد قصف الأحياء السكنية في مدن وبلدات إدلب بالأسلحة المحرمة دولياً، حيث ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة مروعة معظم ضحاياها أطفال في معرّضة بريف إدلب، كما تسببت الغارات بأضرار مادية كبيرة في الممتلكات.

## مجزرة أطفال

واستشهد تسعة أطفال وامرأة من عائلة واحدة وجرح العشرات في قصف روسي بالصواريخ الفراغية على بلدة معرّضة بريف إدلب الجنوبي، الثلاثاء، فضلاً عن دمار هائل في منازل وممتلكات المدنيين، حيث تمكنت فرق الدفاع المدني من انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

كما شمل القصف الجوي مناطق البشيرية، وكنصفرة، وترملا، وأريحا، ومحيط جسر الشغور، ما أدى إلى جرحى من المدنيين.

## قصف بالأسلحة المحرمة

وقصفت طائرات روسية بالصواريخ الفراغية والقنابل الفوسفورية، الإثنين، مدن وقرى التمانعة، وجسر الشغور، وبابسقا، وسراقب بريف إدلب ما أسفر عن عدد من الجرحى، في حين تسببت غارة جوية في خروج مشفى شنان بريف إدلب الجنوبي نهائياً عن الخدمة، وجرح عدد من العاملين والمراجعين للمشفى، حيث يركز النظام قصفه على المنشآت الطبية لحرمان الأهالي من خدماتها والتي أصبحت ضرورية لعلاج جرحى القصف.

كما استهدفت الطائرات الروسية بالصواريخ الفراغية والقنابل الفوسفورية، الأحد، مركز الدفاع المدني والأحياء السكنية في

في منطقة الراموسة بحلب، بسبب التفجير الذي تعرض له تجمع حافلات أهالي كفريا والفوعة والذي أسفر عن مئات القتلى والجرحى.

ويرافق الحافلات ثماني سيارات إسعاف تحمل جرحى، من المرجح توزيعهم على ثلاث مراكز في مدينة إدلب، ومعارة النعسان، ومعارة مصرين.

وتوصلت هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام إلى اتفاق مع ممثل عن إيران في شهر آذار الماضي، ينص على إجلاء سكان بلدي كفريا والفوعة المولدين بريف إدلب من مدنيين ومقاتلين، مقابل إجلاء أهالي مضايا والزبداني إلى إدلب وهو ما يعرف باسم اتفاق «المدن الأربعة».

قصف بشتى أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، حال معظم مدن وبلدات إدلب اليوم، ومجازر تلوى الأخرى ترتكب بحق الأطفال الأبرياء، فلا تمر ساعة لا يسمع فيها هدير الطائرات في الأجواء، لتفرغ حملتها على المدنيين.

محرمة دولياً ويعاقب القانون الدولي مستخدميها، إلا أن المجتمع الدولي لم يحرك ساكناً لردع روسيا ونظام الأسد عن استخدام هذه الأنواع من الأسلحة، الأمر الذي دفع النظام إلى تكثيف غاراته على إدلب مستغلاً تقاعس المجتمع الدولي عن رده، وارتكاب المجازر كما حصل مؤخراً في بلدة معرّضة والتي استشهد فيها تسعة أطفال وامرأة من عائلة واحدة».

وأضاف أبو جمعة: «الخاص الأكبر هم المدنيون، لم يبق نوع من الأسلحة إلا واستخدمه الأسد وحلفائه في قصفهم سواء الأسلحة الكيميائية في مدينة خان شيخون، وما أسفر عنها من وقوع مئات الشهداء والمصابين، واستخدام الصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية والنابالم الحارق وجميعها محرمة دولياً».

## وصول مهجري مضايا والزبداني

ووصلت 55 حافلة تقلّ مهجري مضايا والزبداني فجر الأحد إلى إدلب بعد انتظارها

## عشرات القتلى نتيجة تفجير والنظام يحضر لعملية عسكرية بريف حلب

التي تنقل أهالي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين غربي حلب.

## عملية عسكرية بريف حلب

يحضر نظام الأسد بدعم ومشاركة من ميليشيات فلسطينية وإيرانية إلى إطلاق معركة جديدة في ريف حلب الشمالي، معتمدة على التغطية الجوية من طيران النظام والطيران الروسي، وفق ما أكدته صحيفة روسية.

وأضافت الصحيفة، أن العمليات ستأتي رداً على ما أسمته بـ «العمليات الإرهابية، التي وقعت غربي حلب وأودت بحياة العشرات من أهالي كفريا والفوعة».

ويعدّ النظام أن هيئة تحرير الشام هي المسؤولة عن التفجير الذي حصل غربي حلب، وأن هذه العملية ستأتي كردة فعل لـ «تطهير» المنطقة من تواجد داعش وهيئة تحرير الشام.

وكان تنظيم داعش قد انسحب منذ أشهر من المنطقة بعد عمليات درع الفرات التي نجحت بطرد التنظيم من معظم مناطق ريف حلب الشرقي والشمالي.



كانت قد نشرت صوراً تفيد بخروج شاحنات تحمل أغذية من مناطق النظام بحلب ومتجهة إلى الراموسة حيث نقطة التبادل، مدعية أن الأغذية تذهب إلى العالقين من أهالي كفريا والفوعة عند المعبر.

وعند حصول التفجير حذفت الشبكة الإعلامية منشوراتها، في الوقت الذي قالت فيه وكالة سانا، أن التفجير ناجم عن سيارة مفخخة استهدفت تجمعاً للحافلات

## اتهام مفبرك!

تداول ناشطون بياناً صادراً عن جيش الإسلام يتبنى التفجيرات، لكن الأخير نفى ما تم تداوله ضمن البيان، وأكد أنه بيان مزور سيما أنه لم يتم نشره على المعارف الرسمية على الإنترنت للجيش.

في السياق، اتهم ناشطون نظام الأسد مؤكدين أنه وراء هذه التفجيرات، سيما أن أشهر الشبكات الإعلامية الموالية للنظام

وصلت حصيلة التفجير الذي استهدف حافلات تقلّ أهالي من كفريا والفوعة إلى 100 قتيل وأكثر من 500 جريح حسب آخر إحصائيات الدفاع المدني في حلب، في الوقت الذي طالبت فيه المعارضة بحماية المهجرين ضمن اتفاق البلدات الأربع، محذرة من عمليات انتقامية بحق المهجرين من مضايا والزبداني.

في المقابل، اتهم ناشطون نظام الأسد بمسؤوليته عن التفجير الذي حصل قرب مدخل مدينة حلب، مستندين على منشورات نشرتها صفحة موالية للنظام ومن ثم حذفها، فيما زورت بيانات باسم فصائل عسكرية كان الهدف منها توريث فصيل عسكري تابع للمعارضة بارتكاب التفجير.

## تفجير يودي بحياة العشرات

أدى التفجير الانتحاري الذي استهدف حافلات تقلّ أهالي خارجين من كفريا والفوعة إلى مقتل نحو 100 شخص وجرح أكثر من 500 آخرين، الأمر الذي أوقف الاتفاق الحاصل بين المعارضة والنظام في وقت سابق لخروج أهالي من الزبداني ومضايا، الذين أصدروا بياناً أدانوا فيه التفجير.

# إعادة تدوير البلاستيك مصدر رزق لكثير من عائلات إدلب

تمدن | سائر البكور



مع ظروف الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من ست سنوات، وما تبعها من قصف ودمار مستمر، ازدادت منشآت إعادة تدوير البلاستيك، نتيجة كثرة المخلفات البلاستيكية المستخرجة من بيوت المدنيين المدمرة، والمحلات التجارية، حيث يقوم الباعة الجوالون بشراء البلاستيك المكسور (الخردة) من الأهالي، إضافة لقيام بعض الناس بجمعها من حاويات القمامة وبيعها لتلك المنشآت.

كما وفرت هذه المهنة فرص عمل لكثير من الأهالي، وخاصة النازحين من مناطق متفرقة من سوريا إلى إدلب، إضافة لتأمين عمل لبعض الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم، فضلاً عن فوائد أخرى كالحد من تلوث البيئة الناتج عن حرق تلك المخلفات. إلى الشمال من إدلب تقع منشأة «أبو عادل» لإعادة تدوير البلاستيك، حيث يعمل فيها قرابة 25 عاملاً، منهم نازحون أجبرتهم الظروف الصعبة التي يعيشونها إلى العمل من الصباح وحتى المساء، وبأجر لا يتجاوز 1500 ليرة سورية (أقل من 3 دولار)، كما ساهمت هذه المنشأة في استيعاب كميات كبيرة من مخلفات البلاستيك لإعادة تدويرها واستخدامها مرة أخرى.

## مصادر البلاستيك

تتعدد مصادر البلاستيك اللازم للمعامل لإعادة تدويره.

أبو عادل صاحب منشأة إعادة تدوير البلاستيك في ريف إدلب الشمالي قال لـ «تمدن»: «تتنوع مصادر الحصول على مخلفات البلاستيك لإعادة تدويرها، ولعل أهمها البلاستيك المكسور المستخرج من بيوت المدنيين التي تعرضت للقصف، وبعض المحلات التجارية والتي ينتج عنها كميات هائلة من المواد البلاستيكية القابلة للتدوير، وهناك مصدر آخر وهو جمع البلاستيك من حاويات القمامة من قبل بعض الأشخاص الذين يقومون بدورهم ببيعها لمطاحن البلاستيك».

## خطوات العمل

بعد شراء الكميات المطلوبة من البلاستيك، يمر العمل بعدة مراحل وصولاً إلى المنتج المطلوب، فبحسب «أبو عادل»، يبدأ العمال بفرز المخلفات البلاستيكية حسب النوع، فالكراسي تفرز مع بعضها، وخرائطم الري الزراعية أيضاً، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي الأنواع الأخرى، فكل صنف يعاد تصنيعه من جديد من نفس النوع، ثم يقوم العمال بتنظيف الحديد من البلاستيك، وبعدها تبدأ عملية «الجرش»، وهي طحن البلاستيك إلى قطع صغيرة، ويوجد أنواع أخرى من البلاستيك تقص على المنشار، وبعد طحن مخلفات البلاستيك، تقوم ببيعها لمعامل تصنيع البلاستيك، فالكراسي تباع لمعامل الكراسي، وخرائطم الري الزراعية تباع لمصانع الخراطيم، وهكذا كل صنف للمنشأة التي تعمل بها، حيث يخلط البلاستيك المجروش بمواد أولية

بنسبة تتراوح بين 40 - 50 في المائة ليعاد تصنيعه من جديد». تصنيعه من جديد».

## توفير التكاليف

عملية إعادة تدوير البلاستيك تساعد على توفير تكاليف المنتج، فبدل أن يقوم الأهالي برمي أو حرق مخلفات البلاستيك وما ينتج عن ذلك من أضرار للبيئة، يعتمدون إلى بيعها للباعة الجوالين أو لإصحاب المنشآت لإعادة تصنيعها من جديد.

ويقول صاحب المنشأة: «عملية تدوير البلاستيك تساعد على توفير التكاليف بحدود النصف تقريباً، حيث أصبح المنتج المعاد تدويره منافساً للمنتجات الأخرى بسبب سعره المنخفض مقارنة بباقي الأصناف، على سبيل المثال ثمن الكرسي الجديد نوع أول 3000 ليرة سورية (نحو 6 دولار)، في حين لا يتجاوز سعر الكرسي المعاد تدويره 1400 ليرة سورية».

## مصدر رزق

أصبحت هذه المنشآت مصدر رزق لكثير من الأسر الفقيرة، حيث يعمل بها العشرات من العمال، فضلاً عن أنها وفرت فرص عمل لأخريين كالباعة الجوالين الذين يشترون البلاستيك الخردة من الأهالي ومن ثم يبيعونه للمعامل ليعاد تصنيعه مجدداً.

وقال أبو حازم (46 عاماً)، وهو أحد الباعة الجوالين من ريف أريحا لـ «تمدن»: «أعمل في هذه المهنة منذ خمس سنوات وأصبحت مصدر رزقي الوحيد، وفي صباح كل يوم أتجول بسيارتي في قرى ريف إدلب لشراء البلاستيك الخردة من الأهالي، حيث ازدادت كميات البلاستيك بسبب القصف الذي يتتبعه النظام على المناطق الخارجة عن سيطرته».

وأضاف: «نتيجة ازدياد كميات البلاستيك الخردة كثر عدد الباعة الجوالين، نشترى الكيلو غرام الواحد بحدود 100 ليرة سورية، ونبيعه للمنشآت بـ 150 ليرة سورية، ليكون هذا العمل مصدر رزق لمئات من الأسر الذين فقدوا أرزاقهم وأعمالهم، وأصبحوا يعتمدون عليه في تأمين لقمة عيشهم».

## أطفال نازحون

أجبرت الأوضاع الصعبة التي تعيشها الكثير من الأسر النازحة إلى إدلب الكثير من الأطفال على ترك دراستهم والبحث عن عمل يستطيعون من خلاله مساعدة أهلهم في تأمين متطلبات البيت التي أصبحت عبئاً ثقيلاً عليهم بسبب ارتفاع الأسعار وقلة الأعمال.

الطفل عمر مهنا (14 عاماً)، وهو نازح من حلب منذ سنة ونصف إلى إدلب، ويعمل في منشأة لإعادة تدوير البلاستيك تحدث لـ «تمدن» عن أهمية العمل في إعادة تدوير البلاستيك لكسب رزق عائلته قائلاً: «نزحت مع أسرتي منذ سنة ونصف بعد أن تركنا بيتنا خلفنا وجميع ما نملك، لنستقر في ريف إدلب، وكان من الضروري أن أبحث عن عمل أستطيع من خلاله إعالة أهلي، فوالدي كبير في السن ولا قدرة له على العمل، فترك دراستي وبدأت العمل في معمل للبلاستيك، أعمل من الساعة صباحاً حتى السادسة مساءً، مقابل 1200 ليرة سورية، (نحو 2 دولار)، وهو مبلغ بسيط مقابل العمل الذي أقوم به، ومقارنة بالمصاريف المرتفعة وغلاء الأسعار، ولكن لا بديل لدي، على أمل أن تنتهي الحرب قريباً ونستطيع العودة إلى ديارنا وإتمام دراستي من جديد».

## عمال فقدوا وظائفهم

بعد تحرير إدلب خسر الكثير من الناس وظائفهم، وهي بالنسبة للبعض منهم

مصدر عيشهم الوحيد، فكان لابد من البحث عن عمل جديد. وقال أبو مصطفى (52 عاماً)، وهو موظف سابق في معمل الغزل، وأب لعشرة أولاد، خسر عمله بعد تحرير المدينة: «فقدت وظيفتي في معمل الغزل بمدينة إدلب بعد تحريرها، وهي مصدر عيشي الوحيد، وبدأت البحث عن عمل جديد، فأستقر بي الحال في آخر المطاف كعامل أنا وولدي في معمل لإعادة تدوير البلاستيك، تكاليف المعيشة أصبحت مرتفعة جداً، فالبیت الذي أسكن فيه بالإيجار، وليس لدي أي مدخول آخر، أتقاضى 1300 ليرة سورية لقاء عملي من الصباح وحتى المساء، أما ولدي الذي ترك دراسته لمساعدتي في العمل يتقاضى 1200 ليرة سورية، وكما هو معروف فإن المبلغ الذي أجنيه مع ولدي (2500 ليرة)، لا يساوي شيئاً إذا ما قارناه بالأسعار المرتفعة، والتكاليف الباهظة التي تحتاجها الأسرة، ولا نستطيع توفير أدنى متطلبات الحياة من عملنا هذا، ولكن لا حل آخر في الوقت الراهن سوى الاستمرار بالعمل أملاً بفرج القريب».

ساهمت هذه المنشآت والمعامل في توفير فرص عمل لكثير من الأشخاص، واستطاعت استيعاب المخلفات البلاستيكية من أجل إنتاجها من جديد، كما أسهمت في الحد من تلوث البيئة الناتج عن حرق المخلفات البلاستيكية، والتي استفاد منها أصحابها عن طريق بيعها، وكانت مصدر رزق لكثير من العاطلين عن العمل، ورغم رداءة جودة تلك المنتجات المعاد تدويرها، إلا أنها وجدت مكاناً لها في بيوت الأسر الفقيرة التي لا طاقة لها على شراء منتجات الصنف الأول ذات السعر المرتفع.

# تركيا.. عمالة مقابل مردود قليل والأطفال ضحايا العمال

تمدن | خاص



جمع الخردة والكرتون أو بيع المحارم أو بيع علب السجائر أو بيع الجوارب. ولا يقتصر الأمر على الأطفال، بل هناك أشخاص كبار بالسن أو نساء يعملن بذات الأعمال، ومعظمهم سوريون.

صادفنا أثناء التجول في عنتاب، سيدة سورية تبيع الجوارب في السوق المركزي، وكانت برفقة أطفالها الثلاثة، وهي تردّد عبارات تركية محاولة أن تلفت الانتباه على المارة تشتري منها الجوارب وترجع بعض الليرات التركية.

تقول في حديثها: «أن زوجها قتل في قصف طال حي المشهد في حلب، وقد لجأت إلى تركيا برفقة أقرباء زوجها، وبسبب الحالة المادية الفقيرة للعائلة وبعض الخلافات بينها وبين أهل زوجها، قررت أن تعمل وتوفر مستلزمات حياتها وحياتها لأطفالها من عرق جبينها».

وتضيف «أسكن في حي شعبي بالمدينة، وإيجار المنزل 250 ليرة تركية، وكل مصروفنا الشهري لا يتعدى 900 ليرة تركية، ولا أظن أن الوضع نحو الأفضل في المستقبل، كل ما يهمننا أن نكسب لقمة عيشنا بالحلال».

اليوم يعيش في عنتاب قرابة النصف مليون لاجئ سوري، وحسب إحصائيات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فقد بلغ عدد اللاجئين السوريين في عنتاب 325 ألف لاجئ، بداية العام المنصرم، فيما هناك آلاف اللاجئين في عنتاب غير مسجلين بشكل رسمي ولا يحصلون على بطاقة الحماية المؤقتة. أما عدد الأطفال المنخرطين في العمل بمدينة غازي عنتاب فيتراوح بين 5000 إلى 6000 آلاف طفل سوري، حسب إحصائيات الرابطة السورية لحقوق الإنسان، ويتم استغلالهم بفرض أعمال مجهدة عليهم لا تتناسب مع أعمارهم أما الأجور فغالبا ما تكون أجور قليلة بالكاد تكفي لسد جزء من احتياجات عائلاتهم.

لجأ إلى مدينة غازي عنتاب التركية نحو نصف مليون سوري، معظمهم يعملون في حرف ذات أجور منخفضة، أكثر من 6000 طفل دون السن القانونية يتم استغلالهم في مهنة لا تتناسب مع أعمارهم، فيما تبقى المشكلة الرئيسية للسوريين هي الحصول على بطاقة الحماية المؤقتة أو ما تعرف «الكملك».

يقضي الطفل أحمد الذي لم يكمل عقده الأول بعد، معظم وقته في شوارع مدينة كيليس جنوبي تركيا، عارضا على المارة أن يشتروا منه علبه بسكويت كي يربح القليل من المال ويعطيه في نهاية اليوم لوالدته كي تتحمل الأسرة الأعباء اليومية، ورغم أن العمل لم يناسب الطفل الصغير لكنه اعتاد عليه وحفظ وجهه بعض أصحاب المحال التجارية.

وفي الوقت الذي يخرج فيه أحمد للعمل في مجال بيع البسكويت أحيانا والمحارم أحيانا أخرى، تقضي والدته وقتها في السوق وهي تعرض بيع الجوارب على المارة، حسب ما قال طفلها.

قصص كثيرة في تركيا تشبه قصة عائلة أحمد، والسبب هو متطلبات الحياة اليومية والتي لا تتناسب مع الدخل الذي يحققه بعض الأفراد في عملهم بتركيا، خاصة أن وفرة اليد العاملة جعلت أرباب العمل يستغلون الأمر ويعرضون أعمالا مجهدة بأجور زهيدة.

## باعة متجولون

ينتشر في شوارع مدينة عنتاب القريبة من كيليس، الباعة المتجولون، ويمكن للمشاهد أن يلاحظ عشرات الأطفال الذين يعملون في الشوارع بمجالات مختلفة، مثل



## لو وجد الدعم لتوقف الأطفال عن العمل!

في أواخر العام الفائت، بدأت تركيا بتطبيق الاتفاق المبرم مع الاتحاد الأوروبي بخصوص الدعم الشهري المخصص للاجئين السوريين الذين يقطنون خارج المخيمات.

وبدأ السوريون في التوافد إلى مراكز الهلال الأحمر للتسجيل، لكن الآلاف من السوريين لم يحصلوا على هذا الكرت بسبب عدم توفر بطاقة حماية اللاجئ "الكملك" فيما هناك عائلات استفادت من الكرت ولكن لم يكفها المردود.

ويوفر الكرت مبلغاً وقدره 100 ليرة تركية تصرف بشكل شهري لكل مسجل للحصول على هذه المساعدات، أما من لم يتمكن من الحصول على هذا الكرت، فاضطر للعمل لأوقات طويلة وادخل أطفاله ميادين العمل. قصي كان أحد الأمثلة، حيث يقول والده أن الدخل الذي يوفره من عمله كمحاسب لا يكفي لتغطية إيجار المنزل والمصروف اليومي، وهذا السبب الذي جعله يفرض على ابنه قصي العمل في المعامل التركية، ويضيف «لو حصلنا على هذه المعونة الشهرية لكنت قد امتنعت عن إرسال ابني للعمل، وسجلته في المدرسة كي يكمل تعليمه، لكن المشكلة أننا لا نحمل بطاقات الكملك».

ويتابع «سألت مراراً عن التسجيل على بطاقات الكملك ورغم ترددي المستمر إلى مبنى الأمنيات ولكنني لم أتمكن من تأمين هذه البطاقات لأفراد عائلتي، أما السماسرة فقد طلبوا عليّ مبالغ كبيرة لا تتوفر لدي».

## الأجور والرواتب

يعمل آلاف السوريين في عنتاب بمهن مختلفة، بعضهم افتتح مشاريع خاصة أو نقل مشروعه من سوريا إلى تركيا، فيما القسم الأكبر اتجه للعمل في المعامل والمصانع التركية برواتب شهرية ثابتة. وتعاني طبقة العمال من زهد الأجور التي يتقاضونها كل شهر، حيث تتراوح بين 500 ليرة تركية إلى 1500 ليرة تركية.

قصي طفل لم يكمل الثامنة عشر من عمره، مضى على عمله في مصنع للبلاستيك في عنتاب قرابة السنتين ونصف يقول: «كل أسبوع أتقاضى 150 ليرة تركية، وقد زادت حيث كانت سابقاً 130 ليرة تركية».

بأمل هذا الطفل الذي يعين أهله ويشاركهم الالتزامات المعيشية أن يزيد المعلم كما يسميه، للأجر الأسبوعي مستقبلاً، أما عن دوامه فقد قال: «لدي يوم عطلة واحد في الأسبوع ودوامي بشكل يومي من الساعة الثامنة صباحاً إلى السادسة مساءً».

قد يبدو حال هذا الطفل أفضل من شبان أكبر منه سناً، حيث قابلنا أشخاصاً يعملون بأجور غير معقولة ورغم ذلك يعبرون عن رضاهم إزاء ذلك.

لؤي شاب سوري يعيش في عنتاب منذ حوالي أربع سنوات يقول في حديثه لـ «تمدن»: «أخي، هناك آلاف السوريين عاطلون عن العمل، ويرضون بأجور ولو زهيدة، أحد معارفي يعمل الآن في محل لدّام تركي ويتقاضى يومياً 10 ليرات تركية مقابل ست ساعات عمل، وهو راض بهذا الأجر، ويقول دوماً أنه يعمل وغيره آلاف لا يعملون».

ويضيف لؤي «أنا نفسي توقفت عن العمل منذ نحو شهرين، وحالياً أصرف ما كنت أدخره من مال أثناء عملي، ومنذ أيام وعدني أحد الأتراك بأن يؤمن لي عمل في مصنع أغذية، ورغم وعده لي أخرج كل يوم إلى منطقة الصناعة وابحث هناك عن عمل لي». يعيش لؤي برفقة ستة شبان في منزل شبابي ويدفع كل واحد منهم إيجاراً قدره 100 ليرة تركية بالشهر مقابل توفير مكان للمنامة له في المنزل.

ويتابع اللاجئين في عنتاب، شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن أي فرصة عمل تناسبهم أو تتوافق مع خبراتهم العملية.

## سد الرستن سلاح النظام بوجه المعارضة

تمدن | عبد الله أيوب

مساحات زراعية واسعة وخاصة في منطقة «الأزوار» القريبة من مجرى النهر».

### خط جبهة جديد

يمتد سد الرستن على مساحة تزيد عن 4 كم، ويشكل حاجز فصل طبيعي بين قوات المعارضة من ريف حمص، وقوات النظام المتمركزة في كتيبة الهندسة، وقرى تومين والمحطة على الكنف الشمال للسد، وفي حال استمرار إفراغه من المياه ستتحول هذه المساحة إلى خط جبهة، يتطلب تظافر جهود الفصائل المعارضة في المنطقة لتغطيتها، ومنع أي تسلل لقوات النظام منها، وخاصة مع قيام الأخير بتشكيل ما يسمى (وحدة حماية سد الرستن)، وهي وحدة تابعة لميليشيا الدفاع الوطني، ومكونة من بعض أبناء المنطقة المؤيدين للنظام، لتساند عناصر الجيش المتمركزة في كتيبة الهندسة، التي تعتبر أكبر معقل النظام في ريف حمص.

وبعد سيطرة المعارضة على مدينة الرستن مطلع عام 2012، ساهم وجود كتيبة الهندسة ومشفى الأسد الذي حوله النظام لثكنة عسكرية، مع وجود بعض القرى الموالية، لمنع الثوار من السيطرة على السد الذي بني في زمن الوحدة السورية المصرية.



### كارثة زراعية

الغرض يسمى (مجموعة)، أغلب المساحة مزروعة بالبطاطا التي تعد من المحاصيل الرئيسية والمهمة جداً في مواجهة الحصار، ومع استمرار النظام بتفريغ السد نحن أمام كارثة حقيقية، ولا وسيلة ري أخرى يمكن الاعتماد عليها.

بالإضافة لذلك أدى انخفاض منسوب نهر العاصي في الحقول الواقعة قبل السد إلى يباس مساحات زراعية واسعة على ضفتي النهر، في قرى الدار الكبيرة، والغنطو، وتير معة، أما على الجانب الآخر في قرى حماء أدى ارتفاع منسوب مياه مجرى النهر لإغراق

بعد تحرير قرية الزارة، الواقعة على الكنف الغربي لسد الرستن، عاد المزارعون لاستثمار أراضيهم، مستفيدين من مياه السد في الري، إلا أن قيام النظام بتفريغ السد في هذا الوقت أثر كثيراً على المساحة المزروعة.

محمد أبو حسين (52) عاماً من مزارعي المنطقة قال لـ «تمدن»: «نعتمد على مياه السد بشكل أساسي في ري المزروعات بعد استجرائها عبر محرك سيارة معد لهذا

أسلوب استثمار الإمكانات الطبيعية المتاحة لإحكام قبضتها على الريف المحاصر في حمص، آخرها كان تفريغ مياه سد الرستن من خلال فتح عنفات السد، لتستطيع الحد من حركة المقاتلين في ريف حمص، ومنع تقدمهم في معارك الكر والفر التي اتبعوها في الأونة الأخيرة، وتشكيل طوق مائي حول مدينة حمص، يعرقل حركة الثوار، بإغراق الجسور التي يستخدمونها كطرق استراتيجية، وأهمها جسر الضاهرية، وجسر حلفايا الذي يربط مناطق ريف حمص الشمالي مع بعضها.

صحيفة «تمدن» رصدت هذا الواقع والتقت عدداً من الناشطين للحديث عن هذا التكتيك الجديد، الناشط الإعلامي يعرب الدالي قال: «لسد الرستن ثلاث عنفات، قامت قوات النظام بفتحها وإطلاق مياه السد عبر مجرى نهر العاصي، مع العلم أن سد الرستن يخزن ما يقارب 250 مليون متر مكعب من المياه، تم إفراغ نسبة أكثر من 70 بالمائة منها في الأونة الأخيرة».

وبحسب ناشطين من ريف حمص فإن ارتفاع منسوب مياه نهر العاصي شكل حاجزاً أمام الثوار، خاصة في مناطق قحمان، والشبيحة، وشرعايا، من الطرف الشمالي، وسريجين وجناب، وعيون حسين، من الطرف الجنوبي.

## نازحوا حماء يعودون الى منازلهم

تمدن | غيث العمر

عاد حوالي 20 ألف نازح من سكان ريف حماة الشمالي والغربي، مؤخراً، إلى مناطقهم، بعد نزوحهم لحوالي شهر داخل مدينة حماة، على خلفية المعركة الأخيرة "وقل اعملوا"، ضد قوات النظام بريف حماة، والتي سيطرت خلالها على أكثر من ثلاثين موقعا نظامياً، إلا أن النظام استعاد معظمها نتيجة كثافة القصف الجوي.

وأوضح الناشط الإعلامي عمر الشامي من مدينة حماة، لـ «تمدن»، أن سكان قرى معرّزاف والمجدل والشير وغيرها من المناطق والتي يقدر عددهم بحوالي 20 ألف نازح عادوا إلى مناطقهم، بعد سيطرة قوات النظام عليها، إضافة إلى أن وضع النازحين داخل مدينة حماة بات صعباً جداً، نتيجة قلة اهتمام الجهات الحكومية بهم، إذ قطنوا في بداية نزوحهم المراكز والمدارس، في حين قدمت لهم منظمة اليونيسيف والهلال الأحمر السوري بعض المساعدات القليلة.

وأكد الشامي أن حوالي عشرة آلاف نازح ما يزالون يقطنون المدارس، مبيناً أن



الطيران الحربي الروسي والنظامي أكثر من 50 غارة يومية على معظم مناطق المعارضة بريف حماة، تتركز على صوران وحلفايا، ما يسفر عن دمار عشرات المنازل وأضرار مادية بغيرها من الممتلكات.

يشار إلى أن مدينة حماة لم تخرج عن سيطرة قوات النظام منذ اندلاع الاحتجاجات في سوريا في آذار 2011، وأطلقت فصائل المعارضة خلال السنوات الست الماضية أكثر من ثلاث معارك كان هدفها الوصول إلى مدينة حماة ومطارها العسكري الذي يشكل أكبر قاعدة عسكرية للنظام في المنطقة، إلا أن جميعها لم تحقق أهدافها.

بين قوات النظام وفصائل المعارضة في مناطقهم، إذ تعد المرة الثانية التي ينزحون فيها خلال ستة أشهر.

وسيطرت قوات النظام على معظم المناطق التي سيطرت عليها فصائل المعارضة ضمن معركة "وقل اعملوا"، جراء استخدامها لغاز الكلور الذي ألقته من الطيران المروحي على محاور القتال، ما أجبر مقاتلي المعارضة للترجع إلى الخلف، وتقدم قوات النظام على حسابهم.

وبعد اشتباكات عنيفة على جبهات القتال في صوران، استطاع النظام استعادة المدينة، في حين قتل خمسة عناصر وجرح آخرون من مقاتلي الفصائل، في حين يشن

وبيّن الشامي أن ازدياد عدد النازحين داخل مدينة حماة أدى إلى أزمة في معظم الخدمات لا سيما شح بمادة الخبز والمحروقات، فضلاً عن ازدحام الطرق، خاصة وأن المدينة سكان حماة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من عشرين ساعة يومية، الأمر الذي يزيد من معاناة الأهالي، فضلاً عن غلاء الأسعار دون رقابة من الجهات المختصة.

ويقطن مدينة حماة أكثر من مليوني نسمة نصفهم نازحون من عدة مناطق في سوريا خاصة من ريف حماة، جراء المواجهات

# كابوس زيادة المعاشات يطارد السوريين

تمدن | نورا منصور



للقرية التي أقطنها، وبسبب غلاء المحروقات قررت ترك المحصول لليوم التالي، كي أقوم بنقل ما سأجمعه في يومين لتوفير بعض الوقود، وفي اليوم التالي وصلت إلى حيث خبأت المحصول فلم أجد شيء، غالباً ما كنا نترك محاصيلنا دون أن نتعرض للسرقة، ففي القرية التي أقطنها لم نعتد على إقفال منازلنا أو حتى وضع مواشينا في حظائر خاصة».

ويكمل محمد: «نعاني من انخفاض الأسعار، حيث يقوم التجار بشراء المحاصيل بأسعار زهيدة وبيعها بأسعار عالية دون وجود رقابة من الدولة، علاوة على ذلك نتعرض للسرقة، الأسعار ترتفع، والدخل ينخفض، يحصل الموظف الحكومي على زيادة في المعاشات في حين لا يحصل المزارع على شيء، حتى القروض التي كانت تمنحها الحكومة لمساعدة الفلاح لم تعد موجودة».

ويقول رامز «صاحب ورشة دهان في طرطوس» لـ «تمدن»: «لم يعد الحال كما كان فقد انخفض الطلب كثيراً خاصة في مجال أعمال الديكور، كما أن متطلبات العمال باتت أكبر مع ارتفاع الأسعار، إذا قمنا برفع الأسعار لن نجد من يرغب في تشغيلنا، كما أن وجود عدد كبير من العاطلين عن العمل بسبب تخلفهم عن الخدمة الإلزامية، وكذلك وجود النازحين، أثر كثيراً على سوق العمل وساهم في خفض الأجور للأعمال الحرة».

يوجد عدد كبير من المتخلفين عن خدمة العلم وعن الاحتياط في محافظة طرطوس وريفها، يعمل معظم هؤلاء في الأعمال الحرة ضمن نطاق سكنهم، لا يمكنهم التنقل بحرية بسبب انتشار الحواجز، دخلهم محدود وإمكانات عملهم ضيقة ومحدودة، يعمل أغلب سكان الريف بالزراعة والرعي، ولا يقوم النظام بدفع تعويضات كافية لذوي «الشهداء» والجرحى من قواته.

«قلي زوجي رح يزيديو المعاشات 5000 ليرة، حسيت للحظة انه رح يغمى علي، ما بدي سمع هي الكلمة، عم صلي تكون إشاعة، المشكلة أنه الأسعار ارتفعت مع إنه لسا ما طلع القرار، الإشاعات كترانة بالبلد وكل واحد عامل حاله دولة» هكذا بدأت سمر «موظفة حكومية» حديثها لـ «تمدن».

## ارتفاع أسعار

تتابع سمر الحديث: «مع انخفاض سعر الليرة ترتفع الأسعار، كلما اشتم التجار رائحة زيادة الرواتب ارتفعت الأسعار، حتى الحكومة لم تعد ترحمنا، لقد قاموا مؤخراً برفع تسعيرة الانترنت المنزلي، نعاني من انقطاع الكهرباء وارتفاع الفواتير واليوم نعاني من الإشاعة المنتشرة حول رفع المعاشات».

وفي نفس السياق يقول مازن «موظف ورب أسرة» في حديث لـ «تمدن»: «كالعادة خرجت لشراء طلبات المنزل الأسبوعية، لم أتمكن من شراء كل شيء، الأسعار ترتفع بشكل جنوني، منذ زمن طويل نسينا المكسرات والمشروبات الغازية، حتى المياه لم يعد بإمكاننا شرائها، نقوم بغلي مياه الصنبور».

الموظف الحكومي اليوم غير قادر على مغادرة البلاد بسبب الإجراءات الجديدة التي وضعت للحد من الهروب والانشاقات، كما أن العمل الحر لم يعد ذا جدوى مع غلاء الأسعار وتوقف حركة الإعمار بشكل كبير، في معظم المناطق، بالإضافة إلى صرف الشعب السوري لمعظم مدخراته خلال السنوات الست الأخيرة.

## الأعمال الحرة

يروى محمد «مزارع في ريف طرطوس» لـ «تمدن»: «منذ عدة أيام قمت بجمع محصول الحمضيات في مزرعتي المتاخمة

كاف لإطعام أطفالي وتدفئتهم، لا يمكنني الهرب خارج البلاد، فموضوع الهجرة لم يعد سهلاً كما كان منذ عامين، كما أنني موظف حكومي ولا أملك مبلغاً كافياً للخروج مع عائلتي، إن تركتها لن تجد من يعيها ريثما يتم لم الشمل، الوضع لم يعد يحتمل والعمل الإضافي شبه مستحيل لأن البقاء خارج المنزل حتى ساعات متأخرة يجعلك عرضة للخطر، وما يزيد الأمر سوء رفع رسوم التعليم الجامعي الحكومي وغيرها».

خيارات المواطن السوري باتت محدودة ولم يعد من حقه حتى العيش سواء كان داخل البلد في منزله أو كان نازحاً، كما أن حال معظم من هم في الخارج ليس بأفضل، فاللاجئين السوريين في دول الجوار يعانون من سوء الخدمات، كما يعاني الهاربون في اليونان من نقص العناية وعدم إمكانية لم الشمل، حتى من وصل إلى أوروبا يعاني من صعوبة لم الشمل ومن العنصرية في بعض المناطق.

تتابع «سمر» حديثها لـ «تمدن» قائلة: «بالرغم من أنها إشاعة قام التجار برفع الأسعار، وكما أنها تزامن مع إشاعة رفع أسعار المحروقات، إذا ما قام النظام برفع أسعار المحروقات فقد لا نجد وسيلة تدفئة الشتاء القادم وستنقضي عاماً جديداً تحت البطانيات، نسيت معظم الأسر السورية فكرة المدفأة، وقد اعتدنا على استخدام البطانيات، لكن كيف ستمكن من الطهو في حال ارتفاع أسعار المشتقات النفطية؟»

ويقول «محمد»: «العام الماضي خسرت الكثير بسبب ارتفاع أسعار المحروقات، فقد تعرض محصولي للصوص، كما أنه تعرض للسرقة، لا أدري كم ستكون خسارتي كبيرة في حال تم رفع أسعار المحروقات، كما أننا لن نستفيد من زيادة المعاشات لأننا لسنا موظفين حكوميين»

وأما «مازن» فيضيف: «مرض أطفالي بسبب سوء التغذية ونقص المحروقات، ادفع نصف مرتبي للطبيب، لأن مرتبي غير

## صورة وتعليق

### وجهان دمشقيان

طفل يحمل طفل آخر في مدينة دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة، شرق العاصمة دمشق.

13/04/2017

المصدر: AFP



# أطفال سوريا جيل مهدد بالضياع

تمدن | خاص

وتقول «رزان» في هذا السياق: «بعد حصول طفلي على جواز سفر قمت بإرسالها لدار رعاية تركي، طفلي اليوم تائهة بين ثلاثة لغات، هي العربية التي تتعلمها في الوقت القليل الذي تقضيه في المنزل والتركية والإنكليزية التي تتعلمها في الدار، لا أثق كثيرا بالدور السورية، معظم القائمين عليها غير أكفاء، في الدار التركي تتلقى طفلي رعاية جيدة من طعام وتعليم وتدريب، كما أنها سعيدة بمدارسها وهم يبادلونها هذه المشاعر».

وفي هذا السياق تقول «ناهد» لـ «تمدن»: "شعر أطفالنا بالراحة لدى نقلهم للمدرسة السورية، هي قريبة من المنزل، نفس اللغة والثقافة، كما أنهم سيحصلون في نهاية العام على وثائق تؤكد اتمامهم للمرحلة التعليمية ولن يضيع تعبهم، أبنائي مسرورون من المدارس، بحسب قول ابنتي الأكبر، إنهن هادئات لسن كالمدرسات التركيات».

من حق الطفل التعلم واللعب بحرية وعلى الدول التي يقيم بها تأمين هذه الحقوق له بغض النظر عن كونه مواطن أم لا، تؤمن الحكومة التركية حدائق جيدة للعامة، كما تقدم مستوصفات اللقاحات اللازمة لأي طفل بالمجان بغض النظر عن الأوراق الثبوتية التي يحملها، لكن يجد الأطفال صعوبة في القبول في المشافي الخاصة والمدارس الخاصة في حال عدم امتلاك أوراق كافية، كما أن الموضوع أحيانا كافي، بالإضافة لعدم اتقان معظم السوريين المقيمين في تركيا للغة التركية لعدة أسباب منها عدم الاندماج في المجتمع بسبب وجود البدائل العربية، وعدم توفر المال والوقت الكافي لدى معظمهم لتعلم هذه اللغة.



الحصول على عمل جيد، حاولت إلحاق ابنتي بالمدارس التركية، لكن دون جدوى وذلك لأنني أعمل بصفة غير شرعية، أسعى حاليا للحصول على جواز سفر لكن الأمر صعب بالنسبة لطفلي التي ولدت على الأراضي التركية، فهي لا تمتلك أية وثائق سوى شهادة الميلاد، وضعتها في دار حضانة خاص بالسوريين».

تحاول الحكومة التركية الحد من وجود مثل هذه المراكز، وذلك بعد تكرر الشكاوى وعدم وجود أوراق نظامية لدى معظم هذه المراكز، لكن قبل ذلك تحاول الحكومة التركية تسوية أوضاع الأطفال لتتمكن من استقبالهم في مدارسها.

## صعوبات ومشاكل

تتابع «ريما» حديثها حول الصعوبات التي تواجهها: «سمعت كثيرا من أصدقائي عن حالات ضرب وتسليم داخل هذه المراكز، كما أن بعضها قد تعرض للقتل من قبل الحكومة التركية بسبب الشكاوى المقدمة ضده، لكن لا خيار لدي الآن، كما أن طفلي لم تتعرض للأذى الجسدي أو النفسي والحمد لله».

حتى داخل تركيا بدون الحصول على موافقة».

وتتابع «رزان»: «عدم وجود أوراق ثبوتية عائق في وجه الأطفال لدخول المدارس ومتابعة التحصيل العلمي لكبار السن منهم، وستظهر هذه المشكلة جليا إذا ما استمر هذا الحال أكثر، خاصة في الدول التي لا تمنح الجنسية أو الإقامة طويلة الأمد، كما أنها تقف في وجه إتمام الرضع للقاتهم».

## الحلول البديلة

ناهد «ربة منزل» تقول في حديث لـ «تمدن» حول البدائل الممكنة بالنسبة لمن ليس لديه الأوراق الثبوتية الكافية: "لا يحمل أي من أطفالنا جواز سفر وبالتالي لا يحق لهم الحصول على إقامات، اضطرت لإلحاقهم بمدارس سورية، بعد أن رفضت المدرسة التركية منحهم وثائق تثبت إتمام مراحل دراسية لديهم، ضاعت سنوات من عمر أطفالنا في المدارس التركية دون جدوى، فقط لأنه لا يحملون سوى بطاقة اللاجئ».

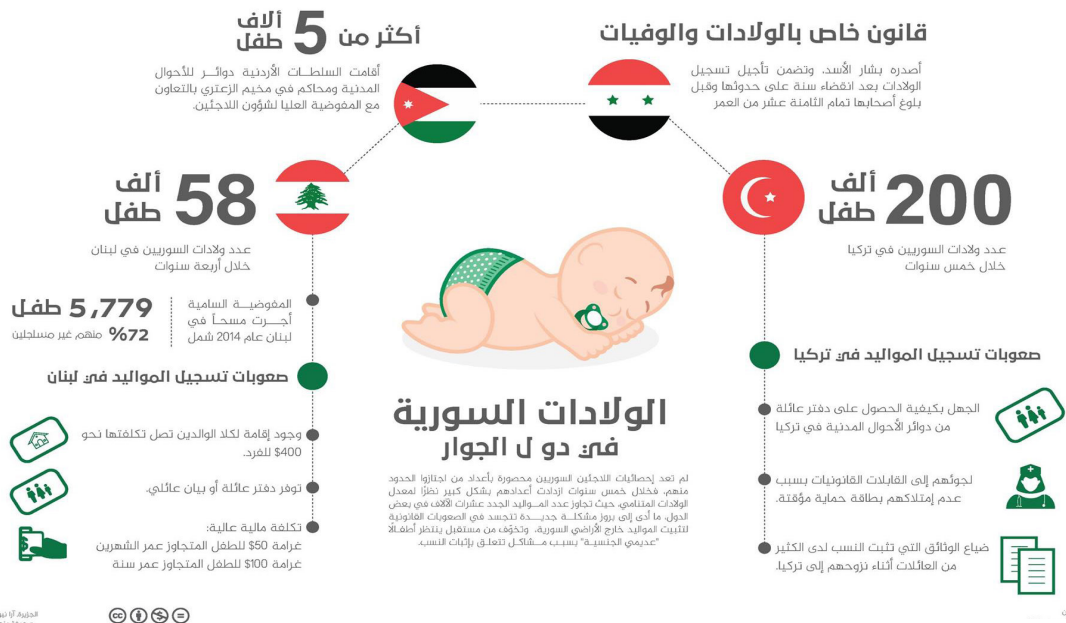
أما ريما «موظفة» تقول لـ «تمدن»: "بسبب اتقاني للغة التركية، تمكنت من

يعاني السوريين خارج سوريا من أزمة ثقافية، حيث لا يرغب الأهل عادة بتربية أبنائهم على ثقافة مغايرة للتي تربوا عليها، تبدو هذه المشكلة بشكل واضح في أوروبا بسبب فرق الثقافة الكبير، وتظهر بشكل أقل في دول الجوار خاصة العربية منها، أما من لجئ للعراق أو تركيا فليديه حرب اللغة بالإضافة إلى الاختلاف البسيط في الثقافة وأسلوب التربية.

قراءة الثلاثة ملايين سوري يعيشون في تركيا، معظمهم يعيش بصفة لاجئ، قلة منهم يملكون إقامات عمل أو إقامات مؤقتة، معظمهم يمتلك بطاقة اللاجئ والتي لا تعطيه الكثير من الحقوق خاصة في مجال المعاملات المصرفية، كذلك في تسجيل الأطفال لدى الحكومة التركية واستخراج أوراق ثبوتية لهم من جوازات سفر وغيرها.

بالرغم من أن الحال اليوم أفضل من السابق إلا أن كثر لا يملكون بعد وسيلة لتثبيت حالات زواجهم أو أطفالهم لدى قنصلية النظام في تركيا، وبالتالي هم عديمي الجنسية ولا أمل لديهم في الحصول على الجنسية التركية ما لم يتم تعديل القوانين كما حدث في السويد على سبيل المثال، حيث قاموا بتعديل قانون الجنسية كي يتمكن الطفل السوري المولود على الأراضي السويدية من الحصول على الجنسية السويدية بعد ثلاث سنوات.

تقول رزان «سيدة سورية مقيمة في تركيا» في حديث لـ «تمدن»: «بعد ولادة طفلي بتسعة أشهر تمكنت من تسجيلها داخل سوريا، كان الأمر معقدا واستهلك عملية التسجيل عدة أشهر، بالإضافة لدفع مبلغ مالي كبير للمحامي الذي قام بالعملية، قبل ذلك لم تمتلك طفلي أية أوراق ثبوتية ما عدا بطاقة لاجئ لم تعد تسمح لها بالحركة



## من يقف وراء عصابات الخطف في الجنوب

تمدن | حازم الأحمد



إذ تتم العملية بطلب مبلغ مالي مقابل ترك المخطوف، تلك الوتيرة باتت متبعة بين عصابات السويداء والعصابات في درعا، فقد وصلت حالات الاختطاف خلال الشهر الماضي لأكثر من 7 حالات.

فيما أوضح قريب أحد المخطوفين، أن المبالغ التي تطلب تصل لأكثر من 10 ملايين ليرة، مضيفاً: «قامت عائلتي بدفع ذات المبلغ المذكور مقابل ترك أخي، وتم إعطاؤنا مهلة ثلاثة أيام لدفع المبلغ مقابل حياة أخي، لم نستطع إخبار الجهات العسكرية في المنطقة، خوفاً على حياته، ما أجبرنا على دفع المبلغ مرغمين مقابل عودته».

### تنسيق مشترك

من المؤكد وجود تواصل وتعاون بين العصابات في كلا المنطقتين، وذلك من خلال اختطاف وتسليم للمجموعات في الطرف الآخر وطلب الفدية.

يذكر القائد العسكري «نصر الله»: «لا شك بوجود تعاون بين الطرفين، فقد تبين بأن الجهات الخاطفة في السويداء تقوم بحجز أحد أهالي السويداء وتسليمهم للمجموعات في درعا، وبعد التنسيق بين الجهتين، والاتفاق على المطلوب، ومفاوضة أهالي المخطوف، يتم اقتسام المبلغ المدفوع من أهل المخطوفين بين الطرفين، ومن المؤكد أن للجان النظام (اللجان الشعبية) لهم الدور الكبير في هذه المسألة، وكذلك خلاياهم النائمة في ريف درعا المحرر.

### مشكلات تعوق كبح ظاهرة الاختطاف

تعمل الجهات الأمنية في المنطقة المحررة على إيجاد السبل التي تساعد في القبض

انتشرت في الفترة الأخيرة في مناطق الحدود الإدارية بين محافظتي درعا والسويداء عصابات خطف المدنيين، تهدف لابتزاز أهالي المخطوفين بغية دفع الفدية وإطلاق سراح المختطفين لديها، فيما لا تزال التدابير الأمنية عاجزة عن كشف هوية الفاعلين، وتقف موقف المتفرج من العمليات المتكررة التي تهدد أمن المدنيين، وازدياد تفاقم المشكلة بالرد على عمليات الخطف بالخطف، اعتماداً على الهوية الشخصية، أو الانتماء للمحافظة.

### اختطاف لكلا الطرفين

يمر المدنيون في ريف درعا بحالة رعب وخوف من التعرض لتلك العصابات قرب حدود مدينة السويداء، والحال ذاته يعيشه المدنيون في السويداء، إثر تعرضهم لحالات خطف من قبل عصابات مجهولة، فالهاجس واحد بين الطرفين دون التمكن من اجتثاث هذه المسألة.

رئيس محكمة دار العدل في حوران «عصمت العبيسي» ذكر لـ «تمدن»: «نحن في دار العدل ندين تلك العمليات الإجرامية مهما كانت الجهة القائمة على تلك الأفعال، وهناك مساع حثيثة على المستوى القضائي والعمل على ملاحقة الخاطفين».

«رائد نصرالله»، قائد أحد الألوية المقاتلة في ريف درعا تحدث عن المشكلة قائلاً: «لنلاحظ مؤخرًا عودة قسم كبير من أبناء درعا القاطنين في السويداء إلى قراهم، نظراً لغياب الأمان، وعدم وجود الضوابط التي تحميهم، السبب الرئيسي في عودتهم ازدياد حالات الخطف المتبادل»، لافتاً، إن الوسيلة المتبعة من تلك العصابات هي تجارة رابحة، مستغلين ما تمر به المنطقة، وبغض النظر عن مصدر المال،

على وضع الخطة المساهمة في نصب الشراك الذي سيوقع بتلك المجموعات وإنهاء معاناة المدنيين، فبحسب «العبيسي»، تسعى دار العدل اليوم على معرفة الخاطفين من خلال خطة يتم وضعها، وتحديد موقعهم، وإلقاء القبض عليهم، بالتعاون مع الجهات المدنية في مناطق درعا، ودعم الفصائل العسكرية للمحكمة وملاحقة الخاطفين، فعصابات الخطف مسلحة، ومن الضروري إشراك الجهات العسكرية في مسألة القبض على العصابة.

الناشط الإعلامي «علي الحوراني» قال: «موضوع الاختطاف بات يشكل هاجس الرعب لدى المدنيين، ونأمل من المعنيين الأمنيين العمل الفعلي الضامن لإنهاء هذه الظاهرة، فما حدث في الأيام الماضية من حالات خطف تشير إلى كارثة.

على العصابات التي باتت ترهب المدنيين، إلا أن معضلات كثيرة تؤخر كشف الجهات الخاطفة وكشف هويتها والجهة التي تعمل لصالحها، منها خوف أهالي المخطوفين على حياة أبنائهم.

رئيس دار العدل في حوران قال: «المشكلة التي تواجه دار العدل هي قيام أهالي المخطوف بالرضوخ لما يطلب منهم وتنفيذها، ودفع المبلغ المطلوب، خوفاً على حياة من لهم مع تلك المجموعات، وعدم إشراك القضاء بتلك العمليات التي تساعد في القبض على تلك العصابات، وهو حق للأهالي في الحفاظ على حياة ذويهم، لكن تكرار عمليات الخطف قد يهدد حياة المدنيين ويجعل الجميع معرضاً لخطر الخطف.

### حلول المقترحة

تشير المعطيات بقيام العسكريين بالعمل

## صورة وتعليق

### التغريب السورية

مسلحون وأفراد من عائلاتهم من مضاي والزبداني على متن حافلات متوجهة نحو معبر الراموسة، في حلب.

14/04/2017  
المصدر: AFP



## اليخاندروات



### تكتبها

## لكم من السلمية

أتانيا بونهة خاندرو

## ما كان هيك الأمل

## يا ترامب

من كام يوم كان خندور وخندورة عاملين جولة رعوية في البراري القريبة من زهر المجر، ومثل ما بتعرفوا أنو هالأيام ربيع والمرعى متوفر، وع غير العادة اقتراب منهم بعض الشبيحة وصاروا يتوددولهم، هون خندور ارتعب وفكر أنو جايين يخطفوه. وحاول هوي وأختو خندورة يهربوا، بس لما لاحظوا أنو الأجواء إيجابية استمروا بالرعية، وصاروا يتسمعوا شو عميحكو الشبيحة مع بعض. واحد من الشبيحة قال لرفيقو: «شايف هالجوز كرارة هدول، ويلى كنا نعتبرهم أنهم ما ألهم قيمة، هدول من سلاله معلمنا ويمكن يكون ألهم شأن بالمستقبل، لذلك من اليوم ورايح لازم نحترمهم ونقدرهم».

التفت عليه رفيقو وقالو: «أنت من وين بتجيب هالحكي، هدول حيوانات ومو معقولة يكون رئيسنا منهم».

جاوبو وقالو: «وشو رأيك أنو رئيس العالم ترامب مبارح قال عن رئيسنا أنو حيوان» وبالأخير اتفقوا كل هالشبيحة أنو كلام ترامب مهم وناتج عن دراسات وتحليلات منطقية وضروري كل الشبيحة يتقيدوا فيه.

الخلاصة رج خندور وخندورة من الرعية وهني عم يشهقوا ويكوا، واعتبروا أنو كلام الشبيحة هوي إهانة للحمير، ومن وقتها خندور مافي ع لسانو غير نهقة ما كان هيك الأمل يا ترامب، ما كان هيك الأمل يا ترامب..

ولأنني أنا أمو خفت عليه يعمل بحالو شي لذلك افتحتلو اليوتيوب وقلتلو يسمعو للأخير، وبالفعل سمع خندور تصريح ترامب شي عشرين مرة، وكل مرة كان يقول: «له ما كان هيك الأمل يا ترامب»، وماهدي لحتي وضحتلوا أنو ترامب قال عن رئيس الشبيحة أنو حيوان وما قال عنو حمار.

ومع ذلك وبعد ما اقتنع أنو الحمير مو مذكورين بهالتصريح ضل يقول: ما كان هيك الأمل يا ترامب..

وأنا بدوري بوجه رسالة بأسمي وأسم كل الحمير للسيد ترامب وبقللو: أياك والإقتراب من الحمير.

وتسلموا لدني ودنب خندور وخندورة ودنب كبير الحمير أليخاندرو خاندرو أختكم الحمارة أتانيا بونهة خاندرو

# «الثورة بلا قيادات»



## الثورة بلا قيادات

كيف سيأخذ الناس العاديون إلى تولي السلطة

دبلوماسي وخبير في الشأن العراقي، من داخل المؤسسة نفسها، يناقش كيف يمكن للناس العاديين الاستيلاء على السلطة وتغيير السياسات في القرن الواحد والعشرين. المفارقة الأخرى أن شعوب العالم الأول التي ترزح تحت استبداد المنظومة الاقتصادية، والتي توفر لها الأنظمة خدمات يومية لا تنبئها إلى أنها واقعة تحت هذا الشكل من الاستغلال الاقتصادي، لكن الكتاب (2012) استلهم تفاؤله حين كان العالم ما زال تحت تأثير ما حدث في البلاد العربية عام 2011.

من هنا، يسعى العمل إلى التصدي لتلك النزعة المتفائلة والساذجة التي ظهرت مع ترويج دُعاة العولمة لها، ومن بينهم فريدمان، معتبراً أنهم مروجون لمنظومة من الهشاشة الاقتصادية واللامساواة الفظيعة التي ينبغي التصدي لها. ويعتبر روس أن ليس ثمة وسيلة لفعل ذلك إلا بالتحرك الفردي من قبل كل من يشعر أنه المؤسسة تهمله وتتسبب في شقائه وتحاربه في قوته اليومي ومعيشته وتجعله يعيش صراعاً من أجل إبقاء رأسه فوق الماء. المفارقة أن كتاب روس الأناركي الذي ينتقد الأنظمة الغربية بقوة، يأتي من قبل رجل،

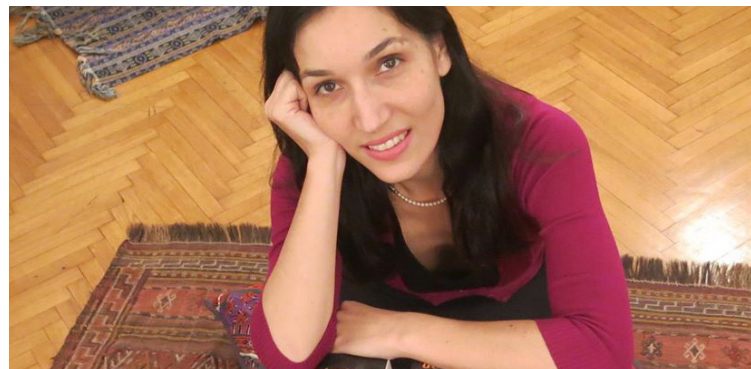
صدر العدد الجديد من كتاب عالم المعرفة الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يقع العدد الجديد في 255 صفحة من القطع المتوسط، وجاء بعنوان «الثورة بلا قيادات» كيف سيأخذ الناس العاديون إلى تولي السلطة وتغيير السياسة في القرن الواحد والعشرين للمؤلف كارن روس ومن ترجمة فاضل جتكر.

وقد حقق هذا الكتاب لدى صدوره، في شهر آذار من العام الحالي، المرتبة الأولى في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً.

كتاب «الثورة بلا قيادات» هذا دعوة لنا جميعاً إلى التحرك، هو كتاب استثنائي الجرأة يرى أن على المواطنين الأفراد أن يبادروا إلى اجترار التغيير بأنفسهم عبر أفعالهم هم وبالتعاون مع آخرين بدلاً من التعويل على أنظمة سياسية واقتصادية خائبة وهذا الكتاب يقترح تحركاً للجميع في كل الأمكنة تحركاً لكل من يشعر بأنه مهمل من قبل حكومة خاضعة لهيمنة مصالح الشركات ولنظام اقتصادي منحاز إلى صف الربح والجشع.

كتاب «الثورات بلا قادة» يظهر أنه حتى وفي الأنظمة الديمقراطية والليبرالية فإن الشعوب تشعر أنها مستنزفة ومستغلة من قبل أي نظام سياسي أو اقتصادي. أما من جهة الحكومات فهي تثبت بجدارة، بحسب روس، أن قدرتها تتراجع في التأثير على مشاكل العولمة وما جرته معها من صراعات وإرهاب وشعور مستمر بالتهديد.

## دلفين مينيوي: تكتب من طهران ما لن يرضي النظام



نائبات، مديرات مصارف، طبيبات... النساء في كل مكان، والمجتمع الإيراني أنثوي جداً، وفي الجامعات الفتيات أكثر من الشباب، إذ ثمة نحو 60% من الفتيات.

تعيش مينيوي حالياً في القاهرة «التقليدية» أكثر من إيران، على حد وصفها، وترى أن مهمتها كصحافية أن تغير الأحكام المسبقة، «لأننا في فرنسا حين نكتب عن هذه المنطقة نضع الجميع في خانة واحدة، ولا نفرق بين البلدان». وعن لبنان الذي عاشت فيه 4 أعوام تقول إنه بلد لديه القدرة على الصمود والاستمرار على الرغم من كل شيء، وهذا جانب «سحري» فيه.

تختلف عن تلك في المنازل مثلاً حيث يمكن عيش الحرية بكاملها. إيران متعددة الوجوه، حافلة بالتناقضات، «فسيفسائية»، والتمزقات دائمة بين الإسلام من جهة والعلمانية من جهة أخرى.

ووصفت مينيوي وضع النساء الإيرانيات قائلة: «الإيرانيات مثقفات وجريئات، وربما ثقافتهن متطورة لأنهن يواجهن الممنوعات. بعض المهن ممنوعة على النساء كالقضاء. أظن أنهن اقتنعن بفكرة أنه كي يعشن يجب أن ينتهكن الممنوع. الإيرانيات في الحياة اليومية في لعبة كره وفر مستمرة مع الممنوعات، واستطعن أن يفرضن أنفسهن، إذ يقدن سيارات، وحتى ثمة نساء سائقات سيارات أجرة، هناك

«أكتب لكم من طهران» Je vous écris de téheran، بهذا العنوان تتوجه الصحافية الفرنسية الإيرانية دلفين مينيوي في كتابها الصادر حديثاً، إلى جدها الإيراني المتوفى الذي شجّعها على زيارة إيران، عبر رسائل تناهز الـ 300 صفحة، ولكنها تتوجه أيضاً إلى القراء لتنقل لهم تجربة 10 أعوام قضتها في إيران، وهي الصحافية الفرنسية الوحيدة التي أمضت هذه الفترة في إيران، ترجم الكتاب للعربية ريتا باريش.

منذ الثورة التي اطلحت بالشاه في العام 1979 تعيش إيران حالة من الغليان الدائم والتقلبات الاجتماعية والسياسية الكبيرة. من هناك تكتب دلفين مينيوي الصحافية الفرنسية من أصول إيرانية تجربتها في الحياة في إيران لمدة عشر سنوات ومن ضمنها أحد أكثر الفترات غموضاً في تاريخ إيران، الحركة الخضراء.

قالت مينيوي أنها أرادت أن «تروي» إيران كما هي: «إنها نظام صارم، ولكن في الوقت نفسه ما يفاجئ الزائر حيوية المجتمع، فالنساء ناشطات جداً، والشباب فاعلون: 70% من الإيرانيين تحت الـ 30 سنة. وتقول: "أردت أن أروي التناقضات الإيرانية، التمزقات بين السلطة والمجتمع، التقاليد والحداثة، وأردت أن أتجاوز «الكليشيهات» التي تقتنن بإيران. إيران مجتمع متناقض، منفصم الشخصية نوعاً ما، إذ طريقة التصرف في الأماكن العامة

# حقوق عديمي الجنسية

تمدن | نورا منصور

الإضافية، والإجازات المدفوعة الأجر، والقيود على العمل في المنزل، والحد الأدنى لسن العمل، والتلمذة والتدريب المهني، وعمل النساء والأحداث، والاستفادة من المزايا التي توفرها عقود العمل الجماعية. (ب) الضمان الاجتماعي (الأحكام القانونية الخاصة بإصابات العمل والأمراض المهنية والأمومة والمرض والعجز والشيخوخة والوفاة والبطالة والأعباء العائلية، وأية مخاطر أخرى تنص القوانين والأنظمة على جعلها مشمولة بنظام الضمان الاجتماعي) رهناً بالقيود التي تفرضها.

وبشأن التعويضات المدفوعة للأشخاص الذين لا يستوفون شروط المساهمة المفروضة لمنح راتب تقاعدي عادي. إن حق التعويض عن وفاة شخص عديم الجنسية بنتيجة إصابة عمل أو مرض مهني لا يتأثر بوقوع مكان إقامة المستحق خارج إقليم الدولة المتعاقدة.

تجعل الدول المتعاقدة المزايا الناجمة عن الاتفاقات التي عقدها أو التي يمكن أن تعقد، والخاصة بالحفاظ على الحقوق المكتسبة أو التي هي قيد الاكتساب على صعيد الضمان الاجتماعي، شاملة لعديمي الجنسية، دون أن يرتفع ذلك إلا باستيفاء عديم الجنسية للشروط المطلوبة من مواطني الدول الموقعة على الاتفاقات المعنية.

تنظر الدول المتعاقدة بعين العطف في إمكانية جعل الاتفاقات المماثلة، النافذة المفعول أو التي قد تصبح نافذة المفعول بين هذه الدول المتعاقدة ودول غير متعاقدة، بقدر الإمكان، شاملة.

وتسعى اليوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال إطلاقها عدة حملات، للحد من انعدام الجنسية وذلك من خلال حث دول العالم على تعديل قوانينها للسماح بتجنيس عديمي الجنسية المتواجدين على أراضيها.



حق الاعتراض ويكون له وكيل يمثل له هذا الغرض أمام سلطة مختصة أو أمام شخص أو أكثر معينين خصيصاً من قبل السلطة المختصة، تمنح الدولة المتعاقدة مثل هذا الشخص العديم الجنسية مهلة معقولة ليلتمس خلالها قبوله بصورة نظامية في بلد آخر، وتحفظ الدولة المتعاقدة بحقها في أن تطبق، خلال هذه المهلة، ما تراه ضرورياً من التدابير الداخلية.

التجنس: تسهل الدول المتعاقدة بقدر الإمكان استيعاب عديمي الجنسية ومنحهم جنسيتها، وتبذل على الخصوص كل ما في وسعها لتعجيل إجراءات التجنس وتخفيف أعباء ورسم هذه الإجراءات إلى أدنى حد ممكن.

تشريع العمل والضمان الاجتماعي: تعمل الدول المتعاقدة عديمي الجنسية المقيمين بصورة نظامية في إقليمها معاملتها لمواطنيها فيما يخص الشؤون التالية:

(أ) في حدود كون هذه الشؤون خاضعة للقوانين والأنظمة أو لإشراف السلطات الإدارية، الأجر (ربما فيه التعويضات العائلية إذا كانت تشكل جزءاً من الأجر)، وساعات العمل، والترتيبات الخاصة بساعات العمل

حقوق عديمي الجنسية وثائق السفر: تصدر الدول المتعاقدة لعديمي الجنسية المقيمين بصورة نظامية في إقليمها وثائق سفر لتمكينهم من السفر إلى خارج الإقليم، ما لم تتطلب خلاف ذلك أسباب قاهرة تتصل بالأمن الوطني أو النظام العام، وتنطبق أحكام ملحق هذه الاتفاقية بصدد الوثائق المذكورة، وللدول المتعاقدة إصدار وثيقة سفر من هذا النوع لكل شخص عديم الجنسية يوجد فيها، وعليها خصوصاً أن تنظر بعين العطف إلى إصدار وثيقة سفر من هذا النوع لمن يتعذر عليهم الحصول على وثيقة سفر من بلد إقامتهم النظامية من عديمي الجنسية الموجودين في إقليمها.

الطرد: لا تطرد الدولة المتعاقدة شخصاً عديم الجنسية موجوداً في إقليمها بصورة نظامية إلا لأسباب تتعلق بالأمن الوطني أو النظام العام، لا ينفذ طرد مثل هذا الشخص إلا تطبيقاً لقرار متخذ وفقاً للأصول الإجرائية التي ينص عليها القانون، ويجب أن يسمح لعديمي الجنسية، ما لم تتطلب خلاف ذلك أسباب قاهرة تتصل بالأمن الوطني، بأن يقدم بيانات لإثبات براءته، وبأن يمارس

إن انعدام الجنسية مشكلة كبيرة، يطال تأثيرها ما يقدر بنحو 12 مليون شخص في العالم. كما أنه قد يؤثر بشكل كبير ومساوي في حياة الأفراد. فامتلاك جنسية أمر ضروري للمشاركة الكاملة في المجتمع، كما أنه شرط أساسي للتمتع بكامل حقوق الإنسان.

ونظراً لخطورة هذه المشكلة، فقد اعتمدت الأمم المتحدة اتفاقية بشأن وضع الأشخاص عديمي الجنسية، من خلال مؤتمر مفوضين دعا إلى عقده المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراره 526 ألف (د - 27) المؤرخ في 26 نيسان 1954، وذلك في 28 أيلول 1954، واعتبر القرار نافذاً ابتداءً من 6 حزيران من العام 1960 طبقاً للمادة 39.

## تعريف عديمي الجنسية

وبموجب هذه الاتفاقية تم تعريف عديمي الجنسية على النحو التالي: لأغراض هذه الاتفاقية، يعني مصطلح "عديم الجنسية" الشخص الذي لا تعتبره أية دولة مواطناً فيها بمقتضى تشريعها.

ولا تنطبق هذه الاتفاقية على الأشخاص الذين يتمتعون حالياً بحماية أو مساعدة توفرها لهم هيئة من هيئات الأمم المتحدة أو وكالة من وكالاتها غير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ما استمروا يتمتعون بالحماية أو المساعدة المذكورة، وعلى الذين تعتبر السلطات المختصة في البلد الذي اتخذوه مكاناً لإقامتهم أن لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات ما يلزم حمل جنسية ذلك البلد، وعلى الأشخاص الذين تتوفر دواع جديّة للاعتقاد بأنهم ارتكبوا جريمة ضد السلام أو جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية، بالمعنى الذي تقصده الصكوك الدولية الموضوعة للنص على أحكام بشأن هذه الجرائم، أو ارتكبوا جريمة جسيمة غير سياسية خارج بلد إقامتهم قبل قبولهم فيه، أو ممن ارتكبوا أفعالاً مضادة لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة.



## السومة إلى المنتخب.. على خطى الخطيب

أكدت تقارير صحفية أن عمر السومة، مهاجم أهلي جدة وهداف الدوري السعودي، قرر العودة لارتداء قميص منتخب النظام، بعد عودة فراس الخطيب لاعب الكويت الكويتي، وذلك خلال المرحلة المقبلة بعد غياب 5 سنوات، والمشاركة معه في المباريات المتبقية من تصفيات كأس العالم 2018 عن قارة آسيا.

السومة ثاني أفضل لاعبي أبطال آسيا وكانت تقارير في الصحافة السعودية أشارت إلى رغبة السومة في الاعتزال الدولي في مارس الماضي، وهو ما سارع اللاعب بنفيه حينها، وأكد أن ما تم نشره عن اتخاذ قراره بالاعتزال الدولي بعد مشاورات مع عائلته ليس صحيحاً، مؤكداً وقتها أن طموح أي لاعب هو تمثيل منتخب بلاده إلا أن الظروف الشخصية حالت دون التحاقه بالمنتخب.

ويشارك المنتخب في المرحلة النهائية من تصفيات المونديال ضمن المجموعة الأولى، حيث يحتل المركز الرابع بعد مرور 7 جولات برصيد 8 نقاط من فوزين وتعادلين و3 هزائم.

عودة السومة إلى تمثيل المنتخب جاءت بعد عودة فراس الخطيب الذي أعلن قراره بعد أعوام من تعليق مشاركته بسبب ما فعله النظام بمدينته حمص، وكذلك السومة، الذي أطلق تصريحات في وقت سابق ضد النظام السوري بعد سيطرته على مدينته دير الزور، الخطيب كان عراب عودة السومة، وتولى تنسيق المحادثات معه للعودة، بحكم الصداقة التي تجمعهما منذ وقت طويل، وسبق أن قام الاتحاد السوري بالفعل بتوجيه الدعوة لمهاجم أهلي جدة للانضمام للمنتخب في أكثر من مناسبة، لكن الرفض كان رد اللاعب. ويتصدر السومة ترتيب هدافي دوري المحترفين السعودي برصيد 22 هدفاً بعد مرور 23 جولة، قبل 3 جولات من النهاية، علماً بأنه حامل لقب هداف المسابقة في آخر موسمين برصيد 27 هدفاً الموسم الماضي و22 هدفاً في الموسم الذي سبقه.

ويقتصر التاريخ الدولي للسومة على 4 مباريات دولية خاضها في عام 2012، ولم يسجل فيها أي هدف.

## رانييري يعود للدوري الانكليزي



المقبل، بعد استقرارهم على إقالة مواطنه والتر ماتزاري، بسبب تراجع نتائج الفريق في الفترة الأخيرة. يُذكر أن نادي واتفورد يحتل المركز العاشر في ترتيب جدول الدوري الإنكليزي الممتاز "البريميرليغ" برصيد 40 نقطة، خلفاً لنادي ساوثهامتون الذي لديه نفس عدد النقاط.

تاريخ كرة القدم، بعد تحقيقه لقب "البريميرليغ" مع الفريق المغفور ليستر سيتي، يقترب من تولي قيادة نادي واتفورد الإنكليزي.

وأشارت إلى أن مسؤولو نادي واتفورد الإنكليزي، يدرس فكرة التعاقد مع الإيطالي كلاوديو رانييري في الموسم

أكدت تقارير صحفية عالمية أن المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري، المدير الفني السابق لنادي ليستر سيتي، يقترب من العودة مرة أخرى للدوري الإنكليزي الممتاز "البريميرليغ" في الموسم المقبل، هذه المرة من بوابة واتفورد وقرر نادي ليستر سيتي إقالة العجوز الإيطالي كلاوديو رانييري منذ أسابيع قليلة، بعد الصراع على الهبوط في بطولة البريميرليغ، والخسارة من إشبيلية في مباراة الذهاب بدور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، وهو ما وصفه الجميع بالظلم، خاصة وبعد حصوله على لقب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، لكن ترك الإيطالي للثغالب، وتجديد دماء اللاعبين دفعهم للوصول إلى أدوار متقدمة في دوري أبطال أوروبا هذا العام، كممثل وحيد للكرة الإنكليزية في غياب كبار إنكلترا كقطبي مدينة مانشستر، وأرسنال وتشيلسي وليفربول. ووفقاً للصحف البريطانية، فإن كلاوديو رانييري صاحب المعجزة الأكبر في

## لا ريمونتادا جديدة.. والحسم في الكلاسيكو



اكتمل عقد الأربعة الكبار في القارة العجوز يوم الأربعاء بتأهل فرقي جوفنتوس وموناكو إلى الدور نصف النهائي من البطولة بعد تأهل كل قطبي العاصمة الإسبانية إلى الدور ذاته، وخروج ممثل إسبانيا الآخر برشلونة من الأدوار الإقصائية وفشله في تكرار الريمونتادا أمام السيدة العجوز.

فعلى ملعب كامب نو في برشلونة أخفق النادي الكاتالوني من تكرار معجزة الريمونتادا التي حققها قبل أسابيع ضد باريس سان جيرمان، بعد أن خسر مباراة الذهاب في تورينو أمام جوفنتوس بثلاثية نظيفة.

خسر المباراة النهائية في مناسبتين. ومع حسم مصير برشلونة في دوري الأبطال يبقى للنادي فرصة الكلاسيكو في الثالث والعشرين من شهر نيسان حين يلتقي ريال مدريد المنتشي بفوز عريض على بايرن ميونيخ ذهاباً وإياباً. جماهير برشلونة قدمت دعماً معنوياً للاعبين الفريق رغم خروجه من دوري الأبطال، وبدا كل من نيمار وميسي في أفضل حالاتهما، لكن خط وسط الفريق ودفاعه ما زال يعاني وكذلك الصيام التهديفي للويس سواريز الذ أخفق في هز الشباك لمدة ثلاثة أسابيع.

في حين يسعى ريال مدريد للخروج منتصراً أو متعادلاً من معقله سنيغاغو برنابيو ليؤكد سيره نحو تحقيق لقب الدوري الإسباني هذا الموسم.

وفي فرنسا جدد متصدر الدوري فوزه على فريق بروسيا دورتموند بثلاثة أهداف لهدف، بعدما حقق الفوز في موقعة الذهاب بثلاثة أهداف لاثنتين، بعد تأجيل المباراة، نتيجة هجمة بالقنابل اعترضت حافلة فريق دورتموند أثناء توجهها إلى ملعب سيفغال إيدونا بارك وعلى الورق يبدو أن ريال مدريد وجوفنتوس هما الأوفر حظاً في بلوغ المباراة النهائية في حال لم تضعهما القرعة في مواجهة مباشرة في الدور نصف النهائي، وذلك بعد أن أخرجنا كلا من بايرن ميونيخ وبرشلونة؛ المرشحين بقوة لتحقيق لقب هذا الموسم. في حين يسعى كل من موناكو لتكرار أمجاد التسعينيات وعودة فريق الإمارة إلى أمجاد، كذلك يسعى أتليتيكو مدريد لفك عقدة دوري أبطال أوروبا بعد أن

الكاتالونيون حاولوا تكرار سيناريو مباراة العودة أمام الباريسيين لكن دفاع السيدة العجوز قطع خطوط الإمداد عن الثلاثي الذهبي، مع وجود كل من بونوتشي وكليني وداني ألفيش في خط الدفاع وخلفهم العملاق بوفون، في حين سيطر البرسا على كامل مجريات المباراة دون فاعلية، مع تشديد الرقابة على ليونيل ميسي، وابتعاد سواريز عن مستواه المعهود، ليستعين مدرب الفريق الإسباني لويس إنريكي بخدمات كل من باكو ألكاثير وجيرارد بيكيه لمؤازرة خط الهجوم، لكن دون جدوى، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي دون أهداف ويصل السيدة العجوز للمرة الثالثة تواليها إلى الدور نصف النهائي من البطولة.

# الكرة الإسبانية تكتسح دوري الأبطال

تمن | احمد مراد

تسلل لا شك فيها، وسجل الهدف من هذه الوضعية بعدما روض الكرة بيده، وأسكنها في شباك مانويل نوير، كذلك الهدف الثالث للنادي الملكي الذي قتل المباراة بعد اختراق مارسيلو دفاع بايرن وتمريضه الكرة إلى كريستيانو الذي سجل هدفه الثالث في المباراة، والثاني من وضعية التسلل أيضاً، لينهار بعدها الدفاع البافاري ويحقق الريال فوزاً عريضاً بقرارات تحكيمية خاطئة.

## راموس على موعد مع الأحداث الكبيرة

سيرخيو راموس اللاعب المشهور بلقب المطرقة بسبب أهدافه الحاسمة في المباريات الكبرى، وأكثر لاعبي مدافع في تاريخ الكرة سجل أهدافاً لم يغيب عن القمة الكروية في مباراته رقم 100 في دوري الأبطال، بعد تسجيله هدفاً في مباراة الإياب، لكنه كان في مرمى حارسه كيلور نافاس، ونجح في صناعة الهدف الثاني للريال في الشوط الإضافي الأول.

## زیدان يتفوق على معلمه

بهذا الفوز أصبح ريال مدريد على بعد خطوتين من تحقيق لقبه الثاني عشر في أعرق البطولات الأوروبية، بعدما حقق مدرب الفريق زيدان الفوز على معلمه ومدرّب الفريق السابق كارلو أنشيلوتي الذي حقق البطولة 5 مرات، منها مرتين كلاعب، وثلاث مرات كمدرّب، وفي حال حقق زيدان لقب البطولة سيصبح ثاني مدرب يحتفظ بالكأس بعدما حققها ميلان عام 1991. وفي المباراة الأخرى تأهل أتليتيكو مدريد إلى الدور نصف النهائي بعد تعادله في ملعب هارت وايت لين بهدف لمثله أمام مضيفه ليستر سيتي الممثل الوحيد للكرة الإنكليزية، بعدما فاز ذهاباً في ملعبه كالديرون بهدف دون رد.

تأهل فريقين إسبانيين في أولى جولات الدور ربع النهائي يؤكد علو كعب الكرة الإسبانية خلال المواسم الأخيرة، لكن الأمر لن يكون عليه في الموسم القادم مع وجود الأندية الإنكليزية بمدرّبها الجدد كالإيطالي أنطونيو كونتي مع فريقه تشيلسي، والإسباني بييب غوارديولا مدرّب مانشستر سيتي، والألماني يورغن كلوب مع ليفربول.



للفريق الألماني، خروج فيدال بالورقة الحمراء كان قراراً قاتلاً بحسب وصف رئيس النادي الألماني، قرار الطرد أثر سلباً على البافاري ليلجأ مدرب الفريق كارلو أنشيلوتي لتعويض خط الوسط بإخراج مهاجمه القناص ليفاندوفسكي ويحل الألماني الشاب بديلاً له في خط الوسط، ومع خوض الفريق الشوطين الإضافيين بعشرة لاعبين، برزت الفوارق البدنية ليحقق ريال مدريد الفوز.

## الحكم أفسد المباراة

نجم المباراة الأوحّد كان الحكم المجري فيكتور كاساي وحكام الخط، مع عدد من الحالات التحكيمية كان أولها حرمان بايرن من هدف محقق بعد انفراد مهاجمه روبيرت ليفاندوفسكي بحارس ريال مدريد، ليحتسب الحكم حالة تسلل على مهاجم البافاري، وكانت حالة طرد خط الوسط أرتورو فيدال إحدى الحالات المثيرة للجدل بعد افتكك الكرة من مهاجم الملكي مارك أسينسيو، ليشر الحكم البطاقة الحمراء في وجه اللاعب التشيلي، ليكمل بايرن المباراة بعشرة لاعبين، في حين ارتكب لاعب خط الوسط البرازيلي كاسيميرو عدة مخالفات استوجبت بطاقة صفراء ثانية له في اللقاء لكن الحكم غفل عنها. وخلال الشوط الإضافي الأول غض كاساي الطرف عن هدف كريستيانو رونالدو الثاني بعدما كان في وضعية

كيلور نافاس، لتنتهي المباراة في وقتها الأصلي بهدفين لواحد للبايرن، ويتعادل الفريقان في مجموع الأهداف المسجلة على أرض الخصم، وليحتكم الفريقان إلى الشوطين الإضافيين وفق قاعدة الهدف الفضوي.

دخول البايرن الشوطين الإضافيين منقوصاً من خدمات لاعبه فيدال، جعل أبناء العاصمة الإسبانية يكتفون بهجماتهم ويحرزون الهدف الثاني من وضعية تسلل، وكذلك الهدف الثالث بعدما انهار دفاع البافاري، ليعود ريال ويسجل الهدف الرابع مع قرب انتهاء وقت الشوط الإضافي الثاني، ليحقق ريال فوزاً عريضاً بنتيجة 6 - 3 في مجموع المباراتين ويتأهل إلى الدور نصف النهائي.

## فيدال حرم البايرن التأهل

رغم تسجيله الهدف الوحيد في مباراة الذهاب أمام ريال مدريد، إلا أن اللاعب التشيلي في مركز خط الوسط في النادي البافاري أرتورو فيدال كان له الدور الأكبر في حرمان بايرن من التأهل إلى مربع الكبار، ففي مباراة الذهاب أهدر ركلة جزاء كانت ستغير نتيجة المباراة الأولى، وتخفف الضغط عن الألمان، وتزيده على المدريديين، فالنادي الألماني كان بمقدوره رفع الغلة التهديفية في حال سجلت ركلة الجزاء، لكن إهدارها كان العامل الأبرز في قلب النتيجة، وعودة ريال بنقاط المباراة وأفضلية التسجيل بهدفين لواحد في أرض الخصم.

كذلك في مباراة الإياب أدى التوتر باللاعب التشيلي إلى ارتكاب أخطاء يمكن تفاديها ما جعله عرضة في أكثر من مرة للخروج بالبطاقة الحمراء، قبل أن يخرج بها مع لفظ المباراة أنفاسها، واحتكام الفريقين إلى شوطين إضافيين بعد انتهاء المباراة بهدفين لواحد

تأهل قطبي العاصمة مدريد الريال وأتليتيكو إلى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا بعد مباريات مثيرة في إياب الدور ربع النهائي للمسابقة، بفوز الملكي على بايرن ميونيخ ممثل الكرة الألمانية في هذا الدور برفقة بروسيا دورتموند، في الأشواط الإضافية، بعد احتساب الحكم هدفين من وضعية التسلل لريال مدريد كانا كفيلين بقتل المباراة، فيما خطف أتليتيكو مدريد بطاقة العبور إلى الدور ذاته بتغلبه على الممثل الوحيد للكرة الإنكليزية نادي ليستر سيتي بتعادله في إنكلترا.

## نهائي مبكر

أجمع مراقبون رياضيون أن مباراة العودة بين بايرن ميونيخ وريال مدريد تشكل نهائياً مبكراً رغم فوز الملكي بهدفين لواحد في ملعب أليانز أرينا في ألمانيا، لكن الاحتمالات كانت مفتوحة في مباراة الإياب، مع عودة أهداف الفريق روبيرت ليفاندوفسكي، والدفاع الألماني ماتس هوميلز من الإصابة التي حرمتهم خوض مباراة الذهاب، في حين كانت إصابة الويلزي غاريث بيل، جناح الريال مؤثرة على أداء الإسبان في هذه المباراة.

لقاء الذهاب انتهى بتفوق أبناء العاصمة الإسبانية في ألمانيا، لكن مباراة العودة منذ بداياتها كشفت عن نهاية درامية بين عملاقين من عمالقة كرة أوروبا، قبل أن تنتهي المباراة بتأهل المدريديين على ملعب سانتياغو برنابيو بنتيجة عريضة، حققها كريستيانو رونالدو، ليرفع غلته التهديفية في مباراتي الذهاب والإياب إلى خمسة أهداف في مرمى مانويل نوير، أحد أفضل حراس العالم، بعدما لعب الفريق البافاري الأشواط الإضافية بعشرة لاعبين بعد طرد فيدال.

## سيناريو الذهاب يتكرر

في مباراة الذهاب كانت أصحاب الأرض على ملعبهم أليانز أرينا في ميونيخ واضحة في الشوط الأول الذي انتهى بهدف دون رد للبايرن، لكن الشوط الثاني سيطر الضيوف على كامل أجزاءه، ولولا براعة الحارس الألماني نوير، لانتهت المباراة بأكثر من 4 أهداف لأبناء العاصمة الإسبانية، كذلك شهدت مباراة العودة عجزاً للضيوف في الشوط الأول، وعدم تحقيقهم أية تسديدة على المرمى وهي المرة الأولى التي يفشل فيها بايرن في تهديد مرمى الخصم منذ أعوام، لكن الشوط الثاني كان ألمانياً بامتياز، واستطاع الألمان تسجيل الهدف الأول من ركلة جزاء، لكن عودة مدريد بهدف رأسي من رونالدو غالط دفاع بايرن، عودة مدريد لم تستمر سوى لدقائق بعد تسجيل راموس هدفاً بالخطأ في مرمى حارسه





@ EdSamuelFCO Edwin Samuel

كم فيتو سوف تستخدمه #روسيا بعد للتستر على جرائم الأسد؟ هل ستنتظر إبادة السوريين بأكملهم لتستيقظ من سباتها العميق الذي لا تبالي فيه بما يحدث!

@ abazeid89 أحمد أبازيد

الذين أسعفوا أهالي الفوعة «الشبيعة» اليوم هم من الثوار، مقاتلين وإعلاميين ونشطاء، بعضهم بكى وهو يحمل الضحايا، هذا شعبنا وثورتنا مهما فعل الأسد.

@alia aliamansour

الانكسار عم يصوتوا لتعديل الدستور ولتغيير النظام من برلماني الى رئاسي وعاملين قصة، ايه نحن غيرنا الدستور بربع ساعة وما حدا حس علينا



Abd Alkader Habak

الشي الى عملناه اليوم انا ورفقاتي الي كانوا موجودين هوي ما املاه عليه ضميرنا وانسانيتنا قدام من كان شريك بقتل اطفال #خان شيخون

Hassan Alaswad

التهجير الجماعي جريمة لاتغتفر.. سنحاكمكم، وسيلعنكم التاريخ ايها المارقون.

Dima Moussa

ويستمر نظام الاجرام بممارسة #التهجير القسري #مضايكا #الزبداني امام كل العالم، بس مانه كيماوي لذلك ماشي

## الكلمات المتقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

أفقي

1- عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - في الماضي - 2 - علم يختص بالمواد والعناصر - 3 - خلاف نهاري (معكوسة) - خصوم وأضداد (معكوسة) - 4 - معتاد - من المحاصيل الزيتية - 5 - شوق - حرفان متشابهان - 6 - تمنى - 7 - أسرة كريمة ينتمي إليها النبي عيسى عليه السلام - للكتمان - 8 - ثلثي (رهف) - 9 - ضباب رقيق وخفيف - صوت الماء - 10 - آلاف الكيلوجرامات (معكوسة) - بغيض ومتكبر.

عمودي

1 - من يتحلى بالحكمة - حرفان متشابهان - 2 - انحراف - عاصمة المملكة المتحدة - 3 - رفيق الدراسة - للمعية - للمناداة - 4 - سنوية (معكوسة) - مصدق بالله تعالى - 5 - منارة - 6 - حرفان متشابهان - قلم - 7 - في الفم - 8 - رتبة عسكرية - رتب الأشياء - 9 - ينتجه النحل - نجم ساطع في السماء - 10 - نحسن التعامل - حرك الطائر جناحيه.

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   |   | 2 | 1 | 6 |   |   |
|   |   | 9 | 4 |   |   | 8 |   | 1 |
| 6 |   |   |   | 9 | 4 |   | 7 |   |
|   |   | 5 |   | 1 |   | 7 |   | 4 |
|   |   | 2 | 6 |   | 7 |   | 9 |   |
|   |   |   |   | 6 | 3 |   |   | 5 |
|   |   |   | 9 |   |   | 4 |   | 6 |
|   |   |   |   |   |   | 9 | 1 |   |
| 3 | 4 |   |   |   | 6 |   |   |   |

## حلول العدد السابق

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5  | 4 | 7 | 1 | 9 | 6 | 2 | 3 | 8 |   | 1 |
| 3  | 9 | 6 | 5 | 8 | 2 | 4 | 7 | 1 |   | 2 |
| 8  | 1 | 2 | 3 | 7 | 4 | 9 | 6 | 5 |   | 3 |
| 4  | 3 | 5 | 8 | 6 | 9 | 7 | 1 | 2 |   | 4 |
| 1  | 2 | 9 | 7 | 5 | 3 | 8 | 4 | 6 |   | 5 |
| 7  | 6 | 8 | 4 | 2 | 1 | 5 | 9 | 3 |   | 6 |
| 6  | 8 | 1 | 4 | 2 | 1 | 5 | 9 | 3 |   | 7 |
| 2  | 7 | 4 | 6 | 3 | 8 | 1 | 5 | 9 |   | 8 |
| 9  | 5 | 3 | 2 | 1 | 7 | 6 | 8 | 4 |   | 9 |

# سوريا: التفكير الاستراتيجي لما بعد القصف الأمريكي



فريدريك هوف - مركز الأتلانتيك كانسلس

ويجب أن نعمل على حث روسيا للضغط على عمليها للكف عن ارتكاب المجازر والانخراط في عملية انتقال سياسي حقيقية. وإذا ما اعتمدت واشنطن على إعادة تطبيق درس الشعيرات بشكل دوري وعند الحاجة لإنزال طائرات النظام التي تستخدم كأداة أساسية للترهيب فإن روسيا لن تتفاجئ؛ لكن إذا ما اختارت الولايات المتحدة وشركاؤها الاعتراض فقط على استخدام نوع واحد فقط من ترسانة القاتل المدمر للدولة والملمم للإرهاب، فالهدف المتمثل في تهميش نظام الأسد والتخلص منه لن يتحقق أبداً. وفي هذه الحالة، ستكون سوريا بمثابة محرك لعدم الاستقرار العالمي وحاضنة للإرهاب العابر للدول ولمدة غير منتهية.

ويشعر الأسد في اللحظة التي سيحرم منها من تطبيق استراتيجيته في القتل الجماعي، أنه من الصعب إلزام واقناع الضباط والمسؤولين السوريين الذين هم خارج نطاق دائرته الضيقة ببقاء سلطة عائلته سياسياً. وعلى واشنطن أن تقدم البديل لهذه العائلة عبر إعادة إحياء الدور الأميركي ضمن المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف. ويجب أن تتشاور مع روسيا أيضاً حول عملية سياسية في سوريا تؤمن مصالح موسكو. وإذا كانت موسكو قادرة على إلزام الأسد لدور شكلي كجزء من عملية انتقالية، في الوقت الذي تمارس فيه هيئة الحكم الانتقالية صلاحياتها الكاملة، فإن هذا الخيار يجب أنلا يستثنى. إن إيران بالتأكيد ستكون عقبة أمام هذا الحل لأنها تعي جيداً أنه لا يوجد سوري واحد يقبل في تسليم البلاد إلى إيران وحزب الله.

السيطرة على شرق سوريا وتخصيص الوقت اللازم لهذا الهدف أمور أساسية ومهمة، لكن ومع بداية موسم البيسبول يجب أن نتذكر أن إبقاء أعيننا على الكرة أمر مهم أيضاً. نظام الأسد هو القلب النابض للكارثة السورية. الاستراتيجية التي تمنح الأسد حرية القتل، بشرط عدم استخدام الكيماوي، هي خطة فاشلة، وستمتد ليس فقط لما بعد الإدارة الأميركية الحالية وإنما إلى ما لا نهاية.

الأسد «المافيوية» كحكومة شرعية؟ وبالرغم من أهمية القضاء على داعش، يجب ألا ننسى أن جوهر الأزمة السورية هو العقاب الجماعي والمجازر المرتكبة ضمن استراتيجية البقاء التي اتبعتها نظام الأسد. هذه الاستراتيجية مهدت لصعود داعش والقاعدة في سوريا. فقد خلقت أكبر أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. وغمرت دول الجوار بموجات من اللاجئين وعقدت من سياسة أوروبا الغربية عبر أزمة اللاجئين، كل هذا لخدمة أهداف موسكو. كما أدى فشل إدارة أوباما في فعل أي شيء إلى تشجيع الروس على التدخل العسكري ليس فقط في سوريا وإنما في أوكرانيا ومناطق أخرى في أوروبا. وبالمحصلة فإن سلبية الموقف الأمريكي أدت إلى عدم استقرار خطير على مستوى العالم في الوقت الذي تبدو فيه هذه السلبية في طريقها إلى الزوال.

ولكن إذا ما استثنينا الغزو، الاحتلال أو تغيير الأنظمة، ما الذي تبقى من أدوات لتهميش والتخلص في النهاية من الأثر السلبي للأسد ونظامه؟

جزء من الإجابة على السؤال السابق تكمن في التأكيد على أن الرد على استخدام السلاح الكيماوي هو ليس لمرة واحدة فقط، وأنه ليس حدث منفرد. الأسلحة الكيماوية قتلت جزء صغير من المدنيين السوريين الذين قتلهم النظام. في عام 2013 وبعيد الاتفاق الروسي-الأميركي بشأن ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية، بدأ الأسد بحملة واسعة من القتل المنظم، استخدم فيها جميع أنواع الأسلحة ما عدا الكيماوي. فبالنسبة للأسد ارتكاب المجازر هو خيار لا رجعة عنه، فهو يعلم أنه لا يستطيع إعادة احتلال سوريا بالطرق الشرعية والعسكرية المعترف بها. فجيئته مكسور ومعتمد بشكل كبير على الميليشيات الإيرانية للقيام بالمهام القتالية.

فأجباط وتعقيد استراتيجية الأسد في الترهيب وارتكاب المجازر يجب أن تكون في قلب الاستراتيجية الأميركية الهادفة لتهميش النظام والتخلص منه. لكن بالطبع هذا الأمر معقد بوجود الروس على الأرض السورية.

دبلوماسية لإطلاق عملية انتقال سياسي بعيداً عن حكم عائلة الأسد «المافيوية» التي دمرت الدولة السورية وخلقت الملاذ الآمن للعناصر المتطرفة.

ونعني بـ «حكومة سورية فاعلة» في المناطق المحررة من تنظيم داعش، وللمتابعين الجدد للقضية السورية، حكومة خارج سلطة الأسد. فقرار الأسد عام 2011 لإنقاذ نفسه سياسياً عبر العقوبات والقتل الجماعي مرق الدولة السورية وسمح للمتطرفين الإسلاميين، أشهرهم داعش، لخلق الفراغ الحاصل. فأعطاء المناطق المحررة للأسد مجدداً هو بمثابة تبرئة ومكافأة للجاني.

القضاء على داعش في شرق سوريا، ومساعدة حكومة سورية خارج سلطة الأسد، وحماية هذه المناطق من النظام والميليشيات الإيرانية هي لائحة طويلة. فتحرير المدن المليئة بالعربات المفخخة من العناصر المتطرفة هو عمل جيش مدرب محترف وليس عمل ميليشيات. الحكومات المحلية في هذه المناطق المحررة يجب أن تكون بيد السكان المحليين. ولحسن الحظ يوجد تاريخ للمساعدة الأمريكية التقنية للمجالس الموجودة ما قبل داعش، كما يوجد علاقة قوية مع وجوه من المعارضة السورية القادرين على المساعدة في الحكم ما بعد الحرب. والفشل في اختيار هذه الأصول سيكون بمثابة البحث عن المشاغل، وإذا كان تحقيق ذلك يتم بالتوقف والتفكير قليلاً لمدة من الزمن، فليكن.

تحرير المناطق السكنية من داعش يجب أن يكون عمل المحترفين، وبقيادة أمريكية، وقوات برية لتحالف من قوى راغبة في ذلك. وجود مثل هذا التحالف ضروري لدعم استقرار المناطق المحررة وللمساعدة على الدفاع ضد أي هجمات محتملة للنظام والميليشيات الإيرانية. المناطق الشرقية في سوريا هي مناطق مثالية لإقامة مناطق آمنة واسعة وإدارة سورية تقوم الولايات المتحدة وشركائها بالاعتراف بها كحكومة شرعية للجمهورية العربية السورية. ولماذا بعد كل هذا يذهب هذا الاعتراف إلى قاتل ومجرم؟ لماذا تستمر الولايات المتحدة بإزعاج وإحراج نفسها عبر الاعتراف بأعمال

يملك هؤلاء الذين يعتقدون أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يستطيع أن يفعل أي شيء بصورة صحيحة ملاحظات جاهزة للهجوم الصاروخي الذي قام به ضد القاعدة الجوية السورية التي أطلق منها الاعتداء الكيماوي؛ نعم المجرمون يستحقون هذا. لكن ماذا بعد؟ ما هي الاستراتيجية؟

المسؤولون رفيعو المستوى في الإدارة السابقة إما دعموا الضربة الصاروخية على قاعدة الشعيرات أو التزموا الصمت. فبالنسبة لإدارة أوباما، كانت سوريا تمثل تحدي معلومات عامة يجب التعامل معه: الموضوع السوري غير ملائم لأن يوضع على استراتيجية الأمن القومي. صحيح، بشار الأسد قاتل ومجرم يجب عليه التنحي، وأن يحترم الخطوط الحمراء للسلاح الكيماوي، وأن يضع نهاية للبراميل المتفجرة، التعذيب، التجويع والحصار. لكن بنفس الوقت يعتبر تلميذاً قيماً لشريك أوباما (إيران) في الاتفاق النووي الذي يمثل إرث الرئيس الأميركي في السياسة الخارجية. ولذلك فاستطاع الأسد أن يفعل ما يرغب به: بشكل مثالي من دون أي أسلحة كيماوية. وقد فعل ذلك بالضبط، لكنه بالنهاية عاد لاستخدام الأسلحة المحظورة مجدداً.

إدارة الرئيس ترامب لن تبتز نفسها بخصوص سوريا من أجل اتفاق ترى أنه يصب في مصلحة إيران. لكن الحق يقال: ماذا تريد الإدارة الأمريكية من الأزمة السورية؟ وكيف ستعمل لتحقيق ما تريده؟ الإدارة الآن تعمل على وضع وتحديد الأهداف والاستراتيجية اللازمة لتحقيق ذلك. منذ عام 2014 كان الهدف الرئيس للولايات المتحدة في سوريا هو إضعاف وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في القسم الشرقي من البلاد، وبحسب جميع الروايات فإن هذا الهدف لم يتغير الآن مع التركيز على جزء «تدمير» أكثر.

لكن إذا ما تم القضاء على تنظيم داعش، فبالتأكيد يجب تأسيس حكومة سورية فاعلة تقوم بحماية وتخصيم هذه المناطق المحررة. وبالرغم من أن ترامب ليس لديه رغبة أكثر من سلفه في إرسال قوات أميركية برية والانخراط في لعبة تغيير الأنظمة العنيفة، فإن عليه أن يهدف



تمدن والناس

أحمد مراد

## بين الحق والعهر.. ثورة كرامة

لا تكاد آثار غاز السارين تنتفض عن أبنية خان شيخون، وتراب قبور أطفالها يجف، ليرتكب النظام مجزرة جديدة، هذه المرة بأطفال من صلب مجرمين أيدوا القاتل وارتكبوا أبشع المجازر بحق أهلهم وجيرانهم ممن تقاسموا معهم رغيف الخبز يوما، وشاركوهم حتى في النسب، لتظهر صورة الثورة الكرامة والحرية والحق بأبهى صورها بما قدمه إعلاميو الثورة ومقاتلوها بعد تفجير الحافلات التي كانت تقل أهالي كفرنبا والفوعة المحاصرتين.

وبالعودة إلى الورا، إلى ذكرى مجزرة العنب والدم في داريا، حين وقف إعلام العهر بأبشع الصور فرحا على جثث شهداء المدينة من المدنيين، وأجبر مراسلوه المصائبين على إجراء مقابلات وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة، تلك السيدة السبعينية المصابة المحتضرة تُسأل من فعل بها ذلك، والطفلان الراقدان في حضن أمهم المضرجة بدماها يُسألان من قتل والدتهم، رسالة وصلت إلى عالم يملك من العهر أضعاف ما تملكه تلك المراسلة ومعلومها في فروع الأمن، ومن جاء بها إلى حظيرة التلفزيون السوري، وقنوات رامي مخلوف، ولانني تخرجت من كلية الإعلام في جامعة دمشق، أعرف حق اليقين ما يعنيه دخول كازينو التلفزيون السوري، والمؤهلات التي يجب على معظم العاملين فيه امتلاكها للوصول إلى منصته، كانت تلك الصورة النمطية للقاتل الذي يرقص على دماء ضحيته، أو كما يقال «يقتله ثم يمشي في جنازته».

الصورة المقابلة التقطتها عدسات بعض إعلامي الثورة بعد تفجير حافلات أهالي كفرنبا والفوعة، اعلاميون ربما تربطهم صلات قرابة بضحايا مجزرة الكيماوي قدموا رسالتهم بأروع صورها، ليست الصورة الإنسانية للإعلامي أو المقاتل، بل صورة التأثير على الظلم، ممن كسر جدران الخوف، وأصبحت القيم الإنسانية أسمى غاياتهم، مراسلون صحافيون، تركوا عملهم لإنقاذ ضحايا مجزرة لم يوفر النظام مؤيديه ليبحث رسائل الظلم التي تطال مؤيديه، رسالة لم تصل أبعد من الفرع الأمني الذي أوغر بارتكاب الجريمة، بعدما تلاشت أمام تضحيات أبناء الأرض ممن عرفوا معنى سوريته.

دماء الثورة السورية أبرزت طهر أبنائها، فمحاولات النظام قتل أبناء سوريا في داريا والغوطة وخان شيخون ومعرترجمة وكفرنبل، لم تدفع أبناء الثورة سوى للحفاظ على من تبقى السوريين والأطفال الضحايا، فالتأثر لا يفنى ما دامت قيمه باقية.

# دورات تدريبية للمجالس المحلية بدرعا

تمدن | حازم الأحمد



قال: "قامت منظمة اليوم التالي بالعمل على إحداث برنامج تدريبي يهدف لرفع قدرات المجالس المحلية وتوسيع المهارات، ورشة العمل استمرت مدة ثلاثة أيام، بتنظيم ودقة في أداء العمل بشكل ناجح، وبذل الجهد في سبيل إفادة المتدربين قدر الإمكان"، مشيرا أن منهاج التعلم في الدورة خصص في برنامج الإكسل.

## توفر الخبرات والقدرات لدى المجتمع المدني:

تنمية للمجتمع المدني وتأهيلهم بالشكل الذي يبعدهم عن الوقوع في الأخطاء، يعد الغاية الأكبر للمجالس المحلية، مع ضعف الخبرة الإدارية لديهم، وغياب دورات بناء القدرات التي تشكل حجر الزاوية في بناء مهاراتهم وإكسابهم مهارات العمل.

وضمن هدف بناء قدرات المجتمعات المحلية وتوفير الإمكانيات والخبرات في المنطقة والعمل على تأمين الكوادر التي تتمتع بخبرة عالية، قال «محمد أبو فادي» أحد المدربين العاملين على البرامج المكتبية: "هدف مثل هذه الدورات في مجالات البرامج المكتبية وغيرها من أنظمة الحاسوب بما فيها دورات الإعلام، هو تلبية احتياجات معرفية تخصصية في جانبين أساسيين، أولها زيادة نسبة ذوي الخبرات والمتعلمين في المنطقة المحررة، ورفع قدرات المجتمع المدني في الجانب المحرر، بما يلبي متطلبات هذا المجتمع، ومن ناحية أخرى وضع مهن وأعمال مختلفة بين أيدي الشباب، بالشكل الذي يعطيهم الفرصة في تأمين مصدر للرزق.

ويرى «أبو عمر موثين»، وهو مشرف «مركز إبداع للتدريب والتطوير»، أن افتقار الأهالي للعديد من المهن التي تتطلب وجودها في الشارع المحرر، يفرض إقامة مثل هذه الدورات بما يؤمن توفيرها والمساعدة قدر المستطاع، مشيرا، أن من الأهداف التي تسعى لها تلك المراكز هو النهوض بجيل متعلم، يمتلك الكفاءات التي تعمل على تطوير المجتمع، لا سيما مع وجود عدد كبير من الشباب الذين لا يستطيعون الذهاب إلى مناطق النظام.

عضو فريق اليوم التالي بدرعا «أبو عروة الرفاعي» ذكر لـ «تمدن»: «إن الهدف من إقامة هذه الورشة التعليمية هو تنمية القدرات لدى المجالس المحلية، وإيجاد الآلية التي تساعد في أعمالهم الإدارية خلال عمليات التوثيق والإحصاء، ونتيجة لضعف الجانب الإداري لدى بعض المجالس في إتمام الأعمال بشكل دقيق»، منوها، أن من أسباب هذا الضعف هو وجود العاملين في المجالس المحلية من المتطوعين والذين يحتاجون لتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وكذلك بناء قدرات المجتمع المحلي والتي تعد من الأهداف الأساسية ضمن خطة المنظمة، وقد خصص هذا النشاط للمجالس المحلية كونهم القائمين والمشرفين الرئيسيين على هذا المجتمع.

وأضاف «الرفاعي»: «في هذه الدورة تم تحديد برامج الأوفيس بشكل عام، والتعلم عليها وكيفية التعامل معها، وقد تم التركيز على برنامج معين وهو الإكسل، باعتباره المساعد الكبير للمجالس والذي يعد من أساسيات تكوين العمل الناجح لدى الهيئات الإدارية».

## توسع وشمولية

لم تقتصر هذه الورشات التدريبية على بلدة معينة أو مدينة وإنما اتسعت لتشمل مناطق عدة وإيصال الفائدة للعديد وتعزيز ما يفتقر إليه الإداريين. وبحسب «الرفاعي»: "تم العمل بالتنسيق مع المجالس المحلية بالريف الشرقي، منها مجالس أم ولد، والسهوة، والمسيطرة، والكرك، واختيار ممثلين عن المجالس لحضور هذه الدورة التدريبية، ونفذ الفريق الخطة المعدة للورشات التدريبية التي تشكل البنية الجيدة والمتأهبة والتي تساعد على ممارسة الأعمال لا سيما المجالس المحلية". وقد أشرف على التدريب أستاذ متخصص في البرامج المكتبية، وذو خبرات عالية قادرة على تأهيل المتدربين، ومنحهم المعرفة في كيفية العمل على تلك البرامج.

وفي لقاء «تمدن» مع رئيس المجلس المحلي لبلدة الكرك «عدنان الشنور، للوقوف على نتائج الدورة التدريبية،

عملت منظمة اليوم التالي في درعا لإطلاق ورشات تدريبية للمجالس المحلية، بهدف تمكين المجتمعات المحلية، وزيادة معرفتهم وبناء قدراتهم، بما يسهل وينظم العمل، ويحقق الفائدة العامة للمدنيين في المناطق المحررة، ويضع المجالس المحلية أمام دورها ومسؤولياتها في إدارة المناطق المحررة، خاصة في قرى من الريف الشرقي لدرعا.

## هدف النشاط:

إقامة دورات تدريبية لجهات إدارية في المناطق المحررة، يهدف لرفع قدرات تلك الجهات، بما يعود بالتنظيم، وعدم ضياع الحقوق، من خلال توثيق المعلومات، بالإضافة لاكتساب الخبرات الناتجة عن مثل هذه الورشات التعليمية.



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية

رئيس التحرير

دياب سريّة

مدير التحرير

أحمد مراد

الإخراج الفني

محمد الامام

هيئة التحرير

نزار محمد

جوان عكاش

المراسلون

راما الحر

يسار الدمشقي

سائر بكور

عبدالله أيوب

أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع



Syrian Network Of Print-media